

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -  
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الطور الرابعة ابتدائي ذوي  
صعوبات تعلم في الرياضيات.  
دراسة عيادية لثلاث حالات

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ(ة):

يوسف رحيم

إعداد الطالب (ة):

بن حورية مريم

السنة الجامعية 2019 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

(سورة البقرة\_ الایة 32).

## شكر وعرفان

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمّتنانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم الشكر بعد الله عز وجل إلى كل من سخره الله لمساعدتي .

أولاً أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ المحترم "د. يوسف رحيم" الذي أشرفه على هذا العمل ولم يبخل علياً بالتوجيهات وبصانحه وإرشاده كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة علم النفس المدرسي الذين ساهموا في تكويننا وذلك تقديراً وعرفاناً لهم بالمعروف.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لمدير المدرسة الابتدائية الذي فتح لنا المجال للدراسة الميدانية وإلى كل من المعلمين والمعلمات الذي قدموا إلي يد المساعدة وإعانتني على إتمام مذكرتي وتقديمها بين أيديكم . وكذلك

أشكر اللجنة التي ستقدم بكل تقدير لمناقشة عملي هذا

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى اللذان علمان معنى الحب  
والأخلاق

واللذان هما مصدر فخري واعتزازي، واللذان  
علمان الصبر والكفاح والعمل، والداي حفظهما  
الله وأسأله أن يرزقني برهما ونعمة الإحسان إليهما.  
وخاصة أمي الذي ساندتني التي دعمتني وساندتني  
طوال مشواري الدراسي، وإلى أخواتي وإخوتي  
بدعمهم وتشجيعهم لي،  
وإلى كل زميلاتي وزملائي جميعا.

## فهرس المحتويات

	- شكر و عرفان .
	- فهرس المحتويات.
	- فهرس الجداول.
	- فهرس الملاحق .
	ملخص البحث .
2-1	- مقدمة .
	<b>الإطار النظري</b>
	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة واعتباراتها</b>
4	تمهيد
6-4	أولاً: إشكالية الدراسة .
6	ثانياً: فرضيات الدراسة
6	ثالثاً: دواعي اختيار الموضوع
7	رابعاً: أهداف الدراسة
7	خامساً: أهمية الدراسة
9-8	سادساً: التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
11-9	سابعاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتعقيب عليها
	<b>الفصل الثاني: صعوبات التعلم في الرياضيات</b>
13	تمهيد
14-13	أولاً: تعريف صعوبات تعلم في الرياضيات
19-15	ثانياً: أنواع صعوبات تعلم في الرياضيات
26-19	ثالثاً: أسباب صعوبات تعلم في الرياضيات
28-26	رابعاً: مظاهر صعوبات تعلم في الرياضيات
29	خامساً: خصائص صعوبات تعلم في الرياضيات
30	سادساً: علاج صعوبات تعلم في الرياضيات
31	خلاصة الفصل

## الفصل الثالث: المخاوف المرضية في المدرسة

33	تمهيد
34-33	أولاً: مفهوم الخوف المرضي في المدرسة
36-34	ثانياً: أنواع الخوف المرضي في المدرسة
39-36	ثالثاً: أسباب الخوف المرضي في المدرسة
42-40	رابعاً: أعراض الخوف المرضي في المدرسة
45-43	خامساً: النظريات المفسرة للخوف المرضي في المدرسة
53-45	سادساً: تشخيص الخوف المرضي في المدرسة
56-53	سابعاً: علاج الخوف المرضي في المدرسة
58-56	ثامناً: الإجراءات العلاجية للخوف المرضي في المدرسي
58	خلاصة الفصل
	<b>الجانب التطبيقي</b>
	<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
60	تمهيد
62-60	أولاً: إجراءات الدراسة
62	ثانياً: منهج الدراسة
63	ثالثاً: دواعي اختيار الموضوع
63	رابعاً: عينة الدراسة
66-63	خامساً: حدود الدراسة
68-67	سادساً: أدوات الدراسة ومواصفاتها
68	خلاصة الفصل
	<b>الفصل السادس: عرض و مناقشة النتائج</b>
67	تمهيد
76-74	أولاً: عرض نتائج السؤال الأول
76-75	ثانياً: عرض نتائج الفرضية الأولى
78-77	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
78	خلاصة الفصل
81-80	- خاتمة

86-83	- قائمة المراجع.
100-88	- الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح أفراد مجموعة البحث	62
02	جدول يوضح نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الأولى	69
03	جدول يوضح نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الثانية	71
04	جدول يوضح نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الثالثة	74
05	جدول يوضح نتائج تطبيق اختبار رسم الرجل ومقياس صعوبات تعلم في الرياضيات واختبار الفوبيا المدرسية	75
06	يوضح درجة المخاوف المدرسية بالنسبة المئوية للحالات الثلاث	76



## ملخص الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الطور الرابعة الابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات، حيث استخدمت الباحثة المنهج الإكلينيكي لعينة الدراسة المتمثلة في 03 تلاميذ من مدرسة ابتدائية بأولاد جلال، واستخدمت مجموعة من الأدوات وهي اختبار رسم الرجل ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات لـ "مصطفى فتحي الزيات" ومقياس الفوبيا المدرسية للدكتورة " أغيات سالمة" سنة 2018 بهدف جمع البيانات و المعلومات ومناقشتها وتحليلها في ضوء فرضية الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة على أن 03 حالات من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يعانون من المخاوف المدرسية وذلك بدرجة مرتفعة، وتم تفسير ومناقشة وتحليل النتائج في ظل الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة وانتهت بتقديم اقتراحات.

-الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم في الرياضيات، المخاوف المدرسية، تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي.

## Chapter Summary:

The current study was conducted with the aim of identifying the level of school concerns among students of the fourth stage of primary school with learning difficulties in mathematics. Mathematics by "Mustafa Fathi Al-Zayat" and the school phobia scale of "Agiat Salimeh" in 2018 with the aim of collecting data and information, discussing and analyzing them in light of the hypothesis of the study.

The results of the study showed that a 03cases of pupils with learning difficulties in mathematics suffer from school fears, with a high degree.

- **key words:** learning difficulties in mathematics, school fears, fourth grade pupils.

The researcher also relied on the questionnaire in the basic study and then verified its validity and reliability by means of prophetic methods

The appropriate statistical methods were used, which are the arithmetic mean and the Pearson correlation coefficient

I reached the following conclusions:

- There is a direct relationship between the adequacy of classroom management and the motivation to learn among intermediate stage students, estimated at 0.036, i.e. zero correlation.
- There is a direct relationship between adequacy of communication, social interaction and motivation to learn, estimated at 0.013, meaning that the correlation is zero.
- There is a direct relationship between the teacher's adequacy of the lesson and the students' learning motivation, estimated at 0.014, meaning that the correlation is zero.
- There is a direct relationship between the adequacy of the professor's assessment and the student's motivation to learn, estimated at 0.001, meaning that the correlation is zero.

And through the findings of our study, we make sure that there is a direct relationship between teaching competencies

For the professor and the student's motivation to learn

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته فهي أساس تشكيل كثير من معلوماته ومعارفه واتجاهاته وقيمه ومبادئه وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد. ونظرًا لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية بشكل عام، فإن من أولويات البحث التربوي الجاد الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم للطفل في هذه المرحلة، فلذلك تعتبر المدرسة مكان تفتح ونمو إمكانيات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية، فهي تمثل عنصرًا محركًا لتحقيق أداء ذاتي وإنتاجي في حياة الطفل وأي خلل في عملية التفاعل بين مركبات ومتغيرات هذه الأخيرة قد تؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين الأطفال في مرحلة الطفولة ومن بينها المخاوف المدرسية إذ يترجم ذلك بجملة من الأعراض الجسمية والنفسية سواء كان سببها متعلق بشخصية الطفل وإما بعامل متعلق بالمدرسة كمنظمة مركبة ومعقدة بالنسبة للطفل، وهذا ما ينعكس عليه سلبيًا على جوانب النمو لديه كصعوبة التفاعل والتواصل مع الآخرين، وهناك أيضًا تأثير آخر يمس الجانب المعرفي ومن محصلته صعوبات مدرسية عند التلميذ نتيجة شعوره بالقلق، وكل هذا يجعل الطفل في إطار نفسي ودراسي خاص يميزه التسرب أو الفشل الدراسي.

وتناولت في الدراسة الحالية موضوع المخاوف المدرسية كإحدى المشكلات التي قد تواجه الأطفال المتمدرسين وخاصة فئة ذوي صعوبات التعلم، فكانت دراستي موسومة بعنوان "المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الرابعة الابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات".

ثم تناولت الدراسة هذه في خمسة فصول بحيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول والجانب التطبيقي يحتوي على فصلين.

### الفصل الأول: تناول مدخل الدراسة مستعرضًا إشكالياتها وأهدافها وأهميتها ودواعي اختيار

الموضوع التعاريف الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

**الفصل الثاني:** تضمن موضوع صعوبة تعلم الرياضيات مستعرضاً ماهية صعوبة تعلم الرياضيات

وأنواع صعوبات تعلم الرياضيات، وأسباب صعوبات تعلم الرياضيات، ومظاهر صعوبات تعلم

الرياضيات، وخصائص صعوبات تعلم الرياضيات، ختاماً علاج صعوبات تعلم الرياضيات.

**الفصل الثالث:** تضمن هذا الفصل المخاوف المدرسية، وتناولت فيه ماهية الخوف المرضي من

المدرسة، وأنواع الخوف المرضي من المدرسة، وأسباب الخوف المرضي من المدرسة، وأعراض الخوف

المرضي من المدرسة، والنظريات المفسرة للخوف المرضي من المدرسة، وتشخيص الخوف المرضي من

المدرسة، وطرق علاج الخوف المرضي من المدرسة.

**الفصل الرابع:** يتعرّض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تناولت فيه إجراءات حالات

الدراسة، واحتوى على عينة الدراسة، ومنهج الدراسة، وإجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

**الفصل الخامس :** ويشمل هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها ميدانيا وكذا مناقشته

وتفسير فرضية الدراسة، وخالصة الفصل وأخيراً انتهينا الدراسة بالخاتمة، وقد تم تزويد البحث بقائمة

المراجع المعتمد عليها في الدراسة وأخيراً الملاحق.

# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: دواعي اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها

## تمهيد:

أي فصل أو بحث علمي يثير لصاحبه الكثير من الاستفسارات والتساؤلات التي تستدعي البحث، ومن ثم الإجابة عليها في حدود الموضوعية التي تتطلبها الدراسة العلمية دون أن يدرك الباحث في هذه اللحظة أهميتها والهدف في دراستها، وهذا بعد أن يكون قد حدد أبعادها وأهدافها تحديد واضحاً، وفي هذا السياق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإشكالية وتساؤل والفرضية، ثم استعراض أهداف وأهمية الدراسة وبعد ذلك سيتم تحديد مصطلحات الدراسة ومفاهيم الإجرائية، إضافة إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها التي تناولت نفس الموضوع.

## أولاً: الإشكالية

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل الهامة والأساسية في تكوين شخصية الفرد حيث يشهد في حياته ألا وهو الدخول المدرسي، وبذلك ينتقل من البيت إلى المدرسة التي قال عنها الباحث "سامر جميل" أنها أهم المجالات الحياتية بالنسبة للأطفال إلى جانب الأسرة منذ اللحظة الأولى لالتحاق الطفل بالمدرسة، وتحتل الحياة المدرسية الجزء الأكبر من حياة الطفل وتؤثر على سلوكه". (سامر جميل، 2002، ص 489)

والطفل في هذا الوسط المدرسي يمكن أن يتلقى خبرات مختلفة باختلاف أنواعها وأنماطها منها خبرات سارة أو مريرة وقاسية صادفته مع أسرته.

كما أن الطفل عند ذهابه إلى المدرسة تواجه بعض الصعوبات والمشاكل أثناء الدراسة وهذه العوائق تؤثر في عملية التعلم والتعليم، سواء كانت مشاكل نفسية أو اجتماعية أو دراسية أو تحصيلية والتي تلعب دور هاماً في التحصيل الدراسي لأنها تبدو لهم عالماً جديداً لهم ومصدراً لاضطرابات الطفل في المراحل الدراسية الأولى، ومن بين هذه المشكلات مشكلة صعوبات التعلم التي حضت باهتمام كبير من قبل الباحثين باعتبارها حالة الفرد في عدم القدرة على اكتساب المهارات الأكاديمية المدرسية لهذا

يعاني من عجز واضح في مجال أو آخر من مجالات التعلم. وهذا ما تناولته الدراسات مثل دراسة فيصل الزراد (1991) والتي كانت نتائجها أن نسبة انتشار صعوبات التعلم التي تخص الصعوبات النمائية والأكاديمية في اللغة العربية والحساب هي 13,7 % ، كما نجد في دراسة أحمد عواد (1992) توصلت إلى أن نسبة انتشار صعوبات تعلم الرياضيات في مصر بلغت 46,28 % بين تلاميذ الصف الثالث ابتدائي.

إن هذه الصعوبات إذا لم تعالج في المراحل التعليمية الأولى فإنها تمتد إلى المراحل التالية، وقد لاقى ظاهرة صعوبات التعلم في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً من طرف الباحثين والمختصين نظراً لانتشار الظاهرة داخل الوسط المدرسي وما يترتب عنه من إخفاقات وفشل دراسي، حيث أصبحت هذه المشكلة تلح على عقول جميع المشتغلين بالتربية والتعلم من آباء ومعلمين ومسؤولين تطالب بإجابات وحلول مقنعة وقابلة للتطبيق في واقعنا التعليمي لينال هؤلاء التلاميذ حقهم في التعليم، الذي يوفر لهم المناخ التربوي المناسب ليحقق أقصى ما تؤهله لهم طاقاتهم وإمكاناتهم في النمو المتكامل بحيث تعد صعوبة تعلم الرياضيات من أكثر صعوبات التعلم شيوعاً وأبعدها أثراً في الأداء الأكاديمي للمتعلم، وتعتبر هذه الصعوبة عقبة خطيرة من عقبات النجاح خاصة إذا كانت تمس مباشرة في تعلم الرياضيات في السنوات الأولى.

وبما أن التلميذ هو محور العملية التربوية فإن نموه وتطوره العلمي والفكري لن يتحقق إلا برعاية كاملة توفرها له التربية بتدعيم كامل من المجتمع. لأن الأساس الأول من العملية التربوية إنما هو إعداد التلميذ والإحاطة به في المدرسة حتى يستطيع التغلب على مشكلاته الصعبة ويحقق توافقه الذاتي والاجتماعي، حيث أن أهم المشكلات الصعبة التي يعاني منها الأطفال وخاصة في طور الابتدائي وهي المخاوف المدرسية فقد بلغ انتشار هذا الاضطراب في المرحلة العمرية الممتدة بين 6 و10 سنوات حوالي (2%)، وهذا ما أدى إلى ظهور مشكلات مدرسية من بينها نجد مشكلة "المخاوف المدرسية" والتي أصبحت منبعاً لمجموعة من الاضطرابات التي تعرقل هذا النمو ليمس جوانبه بصفة سلبية وتعيق اداءات



التلاميذ وتحول بينهم وبين تحقيق النجاح في مشوارهم الدراسي، كما أن نسبة انتشار المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تستدعي ضرورة الاهتمام بدراستها وسرعة التدخل لتشخيصها وعلاجها، كما نجد دراسة محمد عبد العزيز (1993) إلى شيوع المخاوف المدرسية بين تلاميذ المدارس الابتدائية بنسبة (20%). (محمد عبد العزيز ، 1993 ، ص 12)

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي العام:

- ما مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الطور الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات؟

## ثانياً: فرضية الدراسة:

بناءً على الإشكالية السابقة يمكن إدراج فرضية متعلقة بهذا الموضوع:

- مستوى المخاوف المدرسية المرتفع لدى تلاميذ الطور رابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات.

## ثالثاً: دواعي اختيار موضوع:

### 1. دواعي ذاتية:

- شيوع المخاوف المدرسية في المرحلة الابتدائية وهذا حسب الدراسات السابقة التي تمكنت الطالبة من الإطلاع عليها.
- تناسب الموضوع محل الدراسة مع طبيعة التخصص.
- تأثير صعوبات تعلم الرياضيات على المخاوف المدرسية وعلى تحصيلهم الدراسي.
- محاولة التعرف على تفاصيل صعوبات تعلم الرياضيات والمخاوف المدرسية وتأثيرها على التلميذ.

## 2. دواعي موضوعية:

- الكشف المبكر لظاهرة المخاوف المدرسية وصعوبات تعلم في الرياضيات عند الطفل وإدراك جوانب النقص لديه ومعالجتها.
- انتشار ظاهرة المخاوف المدرسية في المدارس وغفلة المعلمين والأسر على هذا الاضطراب.

## رابعاً: أهداف الدراسة

- أي دراسة علمية مهما كان نوعها تصبوا إلى تحقيق هدف المنشود يتمثل أساساً في الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية.
- التحقق من صحة الفرضية المصاغة.
- الكشف عن ما إذا كان تلاميذ الطور الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يعانون من مخاوف مدرسية في مدرسة مدينة أولاد جلال.

## خامساً: أهمية الدراسة

- تتجلى أهمية الدراسة في النتائج التي سوف تسفر عليها الدراسة بعد تطبيق اختبار الذكاء رسم الرجل لجادنوف هاريس ، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات من بطارية مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم النمائية والأكاديمية لمصطفى فتحي الزيات ، ومقياس المخاوف المدرسية للدكتور أغيات سالمة سنة 2018 .

- تكمن أهميتها في كونها اهتمت بأحد الجوانب النفسية لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بعد توفير الجو النفسي وحل المشكلات التي تواجههم.
- المساهمة في تزويد المكتبة بمراجع حول المخاوف المدرسية وصعوبات تعلم الرياضيات للقيام ببحوث أخرى في هذا المجال في المستقبل.

## سادسا: تحديد المفاهيم الدراسية

### • المخاوف المدرسية:

هي حالة انفعالية تصيب بعض الأطفال والتي تحدث كرد فعل وذلك أثناء ذهاب الطفل إلى المدرسة أو تواجده في موقف دراسي بدون وجود أسباب عضوية أو اجتماعية تمنعه من الدراسة، ومن أعراضها: احمرار الوجه، والصداع ، والتقيؤ، وآلام على مستوى البطن وغيرها من الأمراض وتظهر عدة أشكال منها : الخوف من المدرسة، الخوف من المعلم، الخوف من المدير، الخوف من الزملاء، الخوف من الاختبارات، الخوف من فناء المدرسة، الخوف من طبيب المدرسة . ( أ. بلقوميدي عباس وآخرون، 2016، ص

(02

### • صعوبات تعلم الرياضيات:

تعريف كوسك ( Kosc ) بأنها: "اضطراب وظيفي في القدرات الرياضية، والتي ترجع في أصلها إلى مشاكل وراثية أو فطرية تظهر في بعض أجزاء الدماغ والتي تكون ركيزتها الأساسية تشريحية نفسية لم تصل فيها القدرات الرياضية إلى مستوى النضوج المطلوب، بدون أن تكون المظاهر أو الصعوبات مترامنة مع صعوبات في الوظائف العقلية العامة. ( سمرة ركزة، فائزة صالح الأحمد، 2015-2016 ، ص 94

- المفاهيم الإجرائية:

### • المخاوف المدرسية:

تقاس بالدرجة المرتفعة المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس المخاوف المدرسية للباحث الدكتور أغيات

سالمة سنة 2018.

## • صعوبات تعلم الرياضيات:

تقاس بالدرجة المرتفعة المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات

من بطارية مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم النمائية والأكاديمية لمصطفى فتحي الزيات

.2020-2019

## • الطور الرابعة ابتدائي:

هم التلاميذ المتمدرسين بصفة عادية والذين يعانون عجز عن تعلم الرياضيات في السنة الرابعة ابتدائي

الذين تتجاوز أعمارهم 12 سنة و المتحصلين على معدل ما بين 3 و 4 بابتدائية مواقي مسعود المتواجدة

بمدينة أولاد جلال.

## سابعاً: الدراسات السابقة

### • الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة:

1. دراسة عبد الفتاح وآخرون (1980) بعنوان "خوف الأطفال عند دخول المدرسة"

تهدف هذه الدراسة على التعرف على مخاوف الأطفال عند دخولهم إلى المدرسة، كما اختيرت عينة

الدراسة من 3 دور حضانتة و 6 مدارس ابتدائية في مدينة القاهرة وبلغ عددهم (88) طفلاً وطفلة (41)

طفلاً و(36) طفلة، واستخدمت في الدراسة استمارة لجمع البيانات عن الأطفال الذين أظهروا الخوف من

المدرسة، كما أن نتائج الدراسة أظهرت أن الذكور أكثر خوفاً من الإناث، وأيضاً أن التدليل المفرط من

الأم والتساهل مع الطفل في بعض مواقف التغذية وتأخر الفطام يؤخر عملية النضج العاطفي

لديه، ويجعله أكثر اعتمادية على الأم.

## 2. دراسة عباس عوض ومدحت عبد الحميد (1990):

تهدف الدراسة للكشف عن أبعاد المخاوف المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من 100 طفل من الذكور والإناث يتراوح أعمارهم ما بين ( 8-10) سنوات، واستخدم الباحثان مقياس الخوف من المدرسة من إعدادهما، ومن خلاله تمكنوا من التوصل إلى ثلاث عوامل للخوف المدرسي وهي:

- ✓ الخوف من المدرسة.
- ✓ الخوف من المدرسين.
- ✓ الخوف من الامتحانات.

كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الخوف من المدرسة. (سلى السيد سليمان حجازي، 2005، ص ص 69-70 )

## 3. دراسة جونسون وآخرون (1941):

في سنة 1941 استعمل " جونسون وكول " مصطلح "المخاوف المدرسية" لوصف الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير معقولة، ويردود أفعال كالقلق عند إجبارهم على ذلك. وبعد سنوات حدد استاس وآخرون (1956) أن مشكلة أو عقدة المرض لا تكمن في الخوف من المدرسة، ولكن في قلق الانفصال أو ترك الأم، ومن هنا ظهر مصطلح قلق الانفصال. (مدحت عبد الحميد أبو زيد، 2003، ص 125)

## 4. دراسة عبد الرحمان عيسوي ومدحت عبد الحميد (1989):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مخاوف الأطفال وحالة قلق لديهم من خلال عينة عددها 200 طفل من مدرسة البادية الابتدائية بمحافظة الإسكندرية، وأسفرت النتائج على أن الإناث أكثر عرضاً

للمخاوف من الذكور، ولا توجد فروق بين الجنسين في حالة القلق، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وجوهرية بين المخاوف المدرسية وحالة القلق. (مدحت عبد الحميد ابوزيد، 2003، ص 125-126)

• **التعقيب عليها:**

انطلاقاً مما سبق نجد أن موضوع المخاوف المدرسية حضي باهتمام كبير من قبل الباحثين العرب: ومن العرب المهتمين بهذا الموضوع نجد "عبد الفتاح" الذي تناول في دراسته التعرف على مخاوف الأطفال والتدليل والتعلق الزائد بالأم والاعتمادية عليها في المواقف، كما نجد "دراسة عباس عوض ومدحت عبد الحميد" اللذان تناولوا في دراستهم الكشف على أبعاد المخاوف المدرسية فوجدوا ثلاثة عوامل للخوف المدرسي هي الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، الخوف من الامتحانات. في حين الباحث "السيد عبد الرحمان العيسوي" في دراسته حاول التعرف على نوع المشكلات التي يعاني منها أطفال (6-9 سنوات)، فتوصل إلى وجود مشكلات سلوكية هي الأولى ثم تليها المشكلات الأخرى، أما "جونسون وآخرون" نجد أنه أرجع خوف الذهاب إلى المدرسة بسبب قلق الانفصال أو ترك الأم

# الفصل الثاني: صعوبات تعلم في

## الرياضيات

تمهيد

أولاً: تعريف صعوبات تعلم في الرياضيات

ثانياً: أنواع صعوبات تعلم في الرياضيات

ثالثاً: أسباب صعوبات تعلم في الرياضيات

رابعاً: مظاهر صعوبات تعلم في الرياضيات

خامساً: خصائص صعوبات تعلم في الرياضيات

سادساً: علاج صعوبات تعلم في الرياضيات

خلاصة الفصل

## تمهيد:

من بين أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال وخاصة في المرحلة الابتدائية، نجد بعض المشكلات التعليمية التي تؤثر على الأداء الأكاديمي، مما يخلق لديه مشكلات وصعوبات في التعلم، ومن بينها صعوبات تعلم الرياضيات، التي قد تظهر في معظم الأعمار بحيث تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر حتى ما بعد المرحلة الابتدائية، وسنحاول التطرق في هذا الفصل التطرق إلى تعريف وأنواع والأسباب والخصائص والأعراض والمظاهر وعلاج صعوبات تعلم الرياضيات.

## أولاً: تعريف صعوبات تعلم في الرياضيات

إن التنوع في المشكلات التي يظهرها الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في الرياضيات، يفرض نوعاً من الاختلاف في نوعية التعاريف التي قدمت حواها، فالباحثون يختلفون في تحديد المجالات التي تظهر فيها الصعوبات ومن أشهر التعاريف نجد:

- **تعريف كوسك: (kosc) (1970):** والذي يعد من أوائل الذين قاموا بتعريفات حول صعوبات التعلم حيث يعرفها: "بأنها اضطراب وظيفي في القدرات الرياضية والتي ترجع في أصلها إلى مشاكل وراثية أو فطرية تظهر في بعض أجزاء الدماغ، والتي تكون ركيزتها الأساسية تشريحية النفسية لم تصل فيها القدرات الرياضية إلى مستوى النضوج المطلوب بدون أن تكون هذه المظاهر (أو الصعوبات) متزامنة مع صعوبات في الوظائف العقلية العامة".

- **تعريف الزيات (2002):** فيعرف صعوبات التعلم في الرياضيات على أنها مصطلح يعبر عن عسر أو صعوبات في:

- استخدام وفهم المفاهيم والحقائق الرياضية.
- الفهم الحسابي والاستدلال العددي والرياضي.



- إجراء العمليات الحسابية والرياضية.

وهذه الصعوبات تعبر عن نفسها من خلال العجز عن استيعاب المفاهيم الرياضية وصعوبة إجراء

العمليات الحسابية. (سميرة ركزة،فايزة صالح الأحمدى،2016،ص94)

• يعرفها نبيل عبد الفتاح (2000):"هو صعوبة أو عجز عن إجراء العمليات الحسابية وهي:الجمع

والطرح والضرب والقسمة وما يترتب عليها من مشكلات في دراسة الكسور والجبر والهندسة فيما

بعد.(نبيل عبد الفتاح،2000،ص121)

• ويرى زكريا توفيق (1993):"أن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات وصعوبات في تعلم

الرياضيات،ويؤكد على أن صعوبات تعلم الرياضيات تمثل أكثر صعوبات التعلم شيوعاً وانتشاراً واستقطاباً

للاهتمام البشري على اختلاف أنماطه وتوجهاته،إذ أنها تحتل الدرجة الثانية بعد صعوبات التعلم في

القراءة".(د.سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم،2010،ص329)

• ويعرفها أيضا الزيات (1998):"يشير مصطلح صعوبة إجراء العمليات الحسابية إلى صعوبات حادة

في تعلم واستخدام الرياضيات،وهذا المصطلح اشتق من توجهات طبية بالقياس إلى مصطلح صعوبات

القراءة،ويمكن تعريف إجراء العمليات الحسابية بأنها اضطراب نوعي في تعلم مفاهيم الرياضيات والحساب

والعمليات الحسابية ويرتبط باضطراب وظيفية في الجهاز العصبي المركزي".(فتحي مصطفى

الزيات،1998،ص584)

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن: صعوبات تعلم الرياضيات هي صعوبة أو عجز يظهر بشكل

خاص في العمليات الحسابية والمفاهيم المرتبطة بها.

## ثانياً: أنواع صعوبات تعلم الرياضيات

تعددت أنواع صعوبات تعلم الرياضيات حسب آراء الباحثين لكن من أهم الأنواع:

### 1. صعوبات التمكن من الحقائق العددية الرياضية الأساسية:

يعاني الكثير من الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من صعوبات حفظ وتذكر الحقائق العددية أو

الرقمية والرياضية، في العمليات الأربعة المتعلقة بالجمع والطرح والضرب والقسمة، على الرغم من

محاولاتهم الجادة للسيطرة على هذه الحقائق والاحتفاظ بها.

فبدلاً أن يحتفظ الطفل أن  $12=7+5$ ، وأن  $21=4*6$ ،  $7=3/24$ ، يتجه التلميذ إلى إجراء العد على

أصابعه، ويستمر في ذلك لعدة سنوات، أو يستخدم دوائر وعلامات يرسمها بالقلم الرصاص تستهلك منه

وقتاً كبيراً، ويبدوا غير قادر على اشتقاق أو عمل إستراتيجيات ذاتية فعالة لحفظ وتذكر الحقائق العددية

والرياضية.

وقد يلجأ هؤلاء التلاميذ إلى حمل بطاقات أو جداول، تتعلق بهذه الحقائق العددية والرياضية مثل:

- جداول الضرب، والمقاييس الأطوال، والأوزان، والمساحات والحجوم.

- جداول التحويل بين الأطوال والأوزان، والمساحات والحجوم وغيرها.

- أو استخدام الآلات الحاسوبية اليدوية بهدف استخدامها في حل المسائل الرياضية الأكثر تعقيداً أو حتى

في إجراء العمليات الحسابية البسيطة، وذلك لعدم قدرتهم على حفظ وتذكر هذه الحقائق.

- وربما يؤدي كثرة ممارسة واستخدام هذه الجداول في العديد من المسائل والعمليات الحسابية والرياضية

وحل المشكلات إلى إعاقة وظائف العقلية المعرفية الذاتية. (الزيات مصطفى فتحي، 2002، ص552)

## 2. صعوبات في المهارات الحسابية البسيطة:

يواجه بعض الطلاب صعوبات في تعلم الرياضيات تعود إلى صعوبات التي يواجهها الطالب عند القيام بالعمليات الحسابية البسيطة، وتبدو هذه الصعوبة عند الأطفال بصورة متكررة على الرغم من قدراتهم الواضحة في إجراء العمليات الرياضية القادمة.

ومما يلاحظ لدى هؤلاء تفوق في الرياضيات وضعف في إجراء العمليات الحسابية بحيث يخطئون بشكل متكرر في هذا الجانب.

## 3. مفهوم الأعداد:

تتطلب عملية تعلم الرياضيات إدراك مفهوم الأعداد حتى يتمكن الطفل من عمليات العد، وهذا يتطلب منه إدراك مفهوم العد بعبارة واحدة واثنان وثلاثة.... الخ. واستخدام الأرقام بصورة متسلسلة مثل: 1، 2، 3، 4، 5،.... الخ، وإدراك قيمة كل منها الكمية التي يمثلها كل رقم فيواجه الأطفال صعوبات في إدراك هذه المفاهيم واستخدامها مما يساهم في صعوبة تعلم الرياضيات وتوظيفها في الحياة اليومية.

## 4. صعوبات تعلم لغة الرياضيات:

إن ضعف اللغوي عند شرح الخطوات والعمليات الحسابية المعقدة يسبب لهؤلاء الأطفال صعوبات في فهم وتعلم لغة الرياضيات، والتي يمكن التغلب عليها من خلال التدريب المتواصل على صياغة خطوات الحل لفظياً.

## 5. صعوبات العدد:

يقوم العد في الرياضيات وفق قواعد محددة مثل عد الشيء مرة واحدة فقط، واستخدام الأرقام في العد بدلا من الحروف مع إدراك لمفهوم أن العدد الأخير يدل على عدد المجموعة كله، إضافة إلى إدراك أن عدد الأشياء لا يتطلب فيها الترتيب حيث يمكن أن يبدأ العدد من اليمين إلى اليسار، أو العد بصورة عشوائية دون تكرار عد الشيء نفسه مع القدرة على تحرير الأعداد، بمعنى أن العدد واحد هو رقم قيمته واحدة سواء كان المعدود كتابيا، لذلك فإن طلاب صعوبات تعلم الرياضيات يواجهون مشكلات في إدراك مفاهيم العد مما يسبب لهم صعوبة في تعلم الرياضيات. (البطانية محمد أسامة وآخرون، 2009، ص175)

## 6. الاضطرابات الإجرائي:

التلاميذ الذين يظهرون هذه الاضطرابات:

- يستخدمون الإجراءات الرياضية (الحساب ) والنظام الرقمي أو العددي العشري غير الناضج نمائيا.
- لديهم مشكلات في تسلسل خطوات الإجراءات متعددة الخطوات.
- لديهم صعوبة في فهم المفاهيم المرتبطة بالإجراءات.
- يرتكبون أخطاء متكررة عند استخدام الإجراءات. (سعد عيسى وآخرون، 2007، ص ص 163-164)

## 7. صعوبات الإدراك البصري المكاني الأشكال الهندسية:

ليظهر العديد من الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم الرياضيات صعوبات إدراكية تتمثل في التنظيم البصري المكاني الحركي الأشكال الهندسية، والتي قد تعود إلى ضعف في التمييز بين المفاهيم المتعلقة بالأشكال الهندسية مثل: معين، متوازي الأضلاع، أو صعوبة في إدراك معاني الأرقام أو تعود لصعوبات في تمثيل المعرفي للأشكال، أو تعود لصعوبات في كتابة الأرقام الرياضية والتعبير عنها، والذين غالبا ما يكون لديهم اضطرابات إدراكية تعود إلى خلل وظيفي في النصف الأيمن من المخ.

## 8. الارتباك في تحديد الاتجاه:

حيث يكتب الأطفال الأعداد بصورة معكوسة مثل كتابة العدد (6،3) أو قد يرتكب نتيجة وجود عملية حسابية مثل: الجمع فلا يستطيع تحديد مكان البدء بإجراء العملية الحسابية خاصة في حال مجرد عدد منازل وتظهر المشكلة أكثر في حالة الطرح والقسمة الطويلة.

## 9. صعوبات الذاكرة قصيرة المدى:

تخلق الذاكرة قصيرة المدى عدة صعوبات من خلال تأثيرها القوي في كيفية معالجة الطالب للأرقام، والتي يزداد تأثيرها في حال وجود ضعف في ذاكرة طويلة المدى، فالطالب ذو ذاكرة قصيرة المدى الضعيفة لا يستطيع حل العملية الحسابية التالية:  $78+87$  عقليا دون استخدام الورقة والقلم، لأن هذه العملية تحتاج إلى تتبع مجموعة متسلسلة من الخطوات إذا فقد أحدهما كان حله خاطئا، كما تسبب الذاكرة الضعيفة في النسيان الطالب بعض أو كل التعليمات المعطاة من المعلم، وقد يجد نفسه بدون أي تلميحات تساعده على كيفية البدء بالمهمة المطلوبة المسألة التي يحاول حلها، فهو غير قادر على حل المسألة في الذاكرة البصرية أو السمعية أثناء بحثه عن حقائق رقمية مهمة كل يلعب ضعف الذاكرة طويلة المدى دورا بارزا في سرعة نسيان الطالب لما تعلمه، والذي يسبب إحباط الوالدين الذين يعملان على تشجيع الطفل على الممارسة المستمرة لتحقيق النجاح يوما ما، وفجأة يجدون طفلهم قد نسي ما تعلمه مرة أخرى وبوقت قريب

## 10. النمط المعرفي:

يتأثر النمط المعرفي بطريقة وكيفية معالجة الطفل للمشكلات وبشكل كبير في المسائل الرياضية، فقد يكون أسلوب الطفل المعرفي لا يتطابق مع أسلوب المعلم مما يجعله غير قادر على إفادة من المعلومات التي يقدمها المعلم، والأسلوب الذي يستخدمه في تقديم المعلومات، الأمر الذي يستدعي الموافقة بين نمطه

## 11. صعوبة حل المشكلات الرياضية اللفظية:

يجد العديد من التلاميذ صعوبة أثناء حلهم المسائل اللفظية، حيث يمثل هذا الأمر مشكلة عامة بسبب عدم إدراك التلميذ لجميع أبعاد المسألة اللفظية فقد تقدم المشكلات اللفظية متضمنة كما من المعلومات والمتغيرات الخارجية عن نطاق حل المسألة موضع الحل، وقد يتطلب هذا جهداً كبيراً لانتقاء المعلومات ذات العلاقة عن تلك التي علاقة لها حل. (محمد عوض الله سالم وآخرون، 2008، ص11)

إن تصنيف العلماء لصعوبة تعلم الرياضيات إلى أنواع فرعية لا يعني أنها توجد في الواقع بهذا الشكل فحسب، فالتراث السيكولوجي في مجال صعوبات الرياضيات نادراً ما تتواجد هذه صفة معزولة بل هي غالباً ما تكون مصحوبة بالاضطرابات الأخرى، والغرض الأساسي من عملية تصنيف هو تسهيل دراسة والبحث في الأسباب الكامنة وراء الصعوبة الرياضيات

## ثالثاً: أسباب صعوبات تعلم الرياضيات:

من بين أسباب صعوبات تعلم الرياضيات نجد:

- **إصابات المخ:** لجأ المنظرون القدامى إلى افتراض أن إصابة المخ أحد أسباب صعوبات تعلم الرياضيات حيث تؤثر الاضطرابات التي تصيب المخ في اكتساب المهارات الرياضية، وقد أوضح الباحثون أنهم استطاعوا نسب أو غزو وظائف معينة إلى الأجزاء المختلفة للعقل بواسطة اختبار الصدمات المختلفة أو الأورام المتنوعة. حيث وجد بعض الباحثين أن المنطقة الصدغية للجمجمة خلف وأعلى العين يوجد بها بروزا عند الاطفال العباقرة في (الرياضيات) الحساب، وأن هناك مراكز مسئولة عن إجراء العمليات الحسابية وأن أي خلل في هذه الأجزاء سوف يؤدي إلى ضعف في المهارات الرياضية، وقد استنتجت بعض الدراسات بعد فحص جنث البالغين بعد الوفاة أن ضعف القدرة على

الحساب قد ينشأ من إصابة في العظم القذالي أو العظم الجداري أو الأجزاء الصدغية لقشرة المخ، وأن الأداء الرياضي الجيد يتطلب سلامة العديد من هذه المناطق القشرية وتعكس مشكلات الحساب الخلل الوظيفي للمخ.

• **اللاتماثل بين نصفي المخ:** إن فهم أسباب صعوبات الرياضيات لدى الأطفال يتطلب على الأقل معرفة عامة ببعض الأفكار والقضايا المحيطة بعدم التماثل الذهني، ولقد كان المعروف أن النصف الأيسر لدماغ يختلف عن النصف الأيمن وليس صورة المرآة الدقيقة لبعضها، وهذا مطابق لتكوينها ووظيفتها فكل نصف له وظائف الخاصة به، أما الفرق المعروف جيداً بينهما هو أن النصف الأيسر دائماً يكون مهتماً بالوظائف اللغوية بينما يميل النصف الأيمن إلى المعالجة الشكلية، ويؤدي الاضطراب في النصف الشمالي إلى قصور في حل المشكلات بينما يؤدي الاضطراب في النصف الأيمن للمخ إلى عيوب القدرة على التعامل مع الأرقام مثل: استخدام العلامات العشرية والجمع والاستعارة، وفي الاتجاه نفسه يشير بعض الباحثين إلى أن ضعف القدرة على الحساب يعكس الاضطرابات في نصف المخ الأيمن، وأن ضعف القدرة على القراءة يحدث نتيجة بروز إصابة في نصف المخ الأيسر أيضاً يؤدي إلى ما يسمى بالعمى القرائي للأعداد وفقدان القدرة الكتابية، والعمى القرائي خطأ يتعلق بقراءة الأعداد وكتابتها أو التعامل معها ككلمات وتؤثر إصابة النصف الأيمن للمخ على فقدان القدرة الحسابية وأخطاء تنفيذ العمليات الحسابية.

• **الصعوبات اللغوية:** يذكر "ميللر" و"ميرسر" أن اللغة ضرورة في تعلم الحساب ولذلك فإن المهارات الرياضية مهمة جداً للأداء والإنجاز الرياضي واستعمال اللغة ضروري للحسابات والمسائل الكلامية. وقد اعتبر "كون" أن اللغة تؤثر في الحساب وفي فهم الألفاظ الموجودة بالمسألة وفهم المفردات اللغوية وتؤثر أيضاً على قراءة المسألة، ويبدو أن الكفاءة في اللغة والقدرة اللفظية ذات تأثير مهم على الإنجاز

الرياضي عموماً بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الذين لا يجدون صعوبة في التعلم واقتراح أن العيوب اللغوية التي تعيق القراءة تعيق الحساب.

- **عدم القدرة على القراءة الحساب في الكتب المدرسية:** تعد القراءة أساس العمل المدرسي الناجح، قد تمثل مفهومها أول الأمر في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها أي الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها وترجمتها إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار، ويعرف البعض مفهوم القراءة في نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية ، وتتضمن قراءة الحساب كلغة أسلوبين أساسيين الأول لغة الكلمات والمصطلحات أي المفردات الخاصة المتعلقة بالنظام الرياضي والثاني لغة الرموز وقراءة الحساب، يجب أن يتمكن التلاميذ من قراءة كل هذين الجانبين الأساسيين وترجمة أحدهما إلى الآخر.

ويوجد عدد كبير من الاطفال يعجزون في فهم ما يقرؤون، ويمكن تحديد ما إذا كانت تطلب من الطالب أن يقرأ فقرات من الكتاب المدرسي بصوت مرتفع تشرح المهارات والمفاهيم الأساسية وأن يفسر كل جملة عند قراءتها عندئذ ستجد أن بعض الطلاب قادرين على قراءة الكلمات بطريقة صحيحة ولكنهم لا يفهمون ما تعنيه هذي الكلمات.

- **التصور الإدراكي:** الإدراك الحسي هو العملية التي يتعرف الطفل بواسطتها على المعلومات أو يستمد المعلومات مما يستقبله من أعضاء الحس، وإذا كانت هذه الأعضاء سليمة ولم تزل المعلومات غير قادرة على الانتقال فمن المفترض أن يكون هناك اختلال وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وتنتشر مشاكل الإدراك الحسي بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم فيحدث تحريف للرموز والعلامات والكلمات وعلى سبيل المثال: يخلط الأطفال بين عمليتي (+،-) والبعض يخلط بين العلامات (2-، 2+) ويخلط آخرون بين



رقمي (9،6) أو بين (8،3) وبين (8،5) وغالبا ما يعرف الطفل الكسور الحسائية ، وهناك أطفال يخلطون بين (17،71) وآخرون يخلطون بين المربع وبين أربع خطوط غير متصلة لقطعة دائرية ومنهم من يعجز عن قراءة الأعداد المتتالية بصورة صحيحة.

يشير "يوسف صالح" أن الإدراك البصري يؤثر على الأداء الرياضي للأطفال الصغار ذوي صعوبات التعلم واعتبر أن العجز في الأداء الرياضي ينتج من نقص في التنظيم البصري ،كما أن الطفل ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات يظهر عليهم صعوبة في تمييز الأرقام ذات الاتجاه المعاكس مثل: (2،6)، (7،8) حيث يكتب أو يقرأ الرقم (6) على أنه (2) وبالعكس وهكذا فيما يتعلق بالرقمين (7،8) أو ما شابه ذلك ،كما يجد الطلاب صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين إذا يكتب الرقم (3) على (ع).

• **مشاكل الرقم والخلفية:** تنتشر مشاكل الرقم والخلفية، والرقم هو محور الاهتمام أما الخلفية فهي العوامل البصرية الحافزة في مجال الرؤية، ويعجز الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة عن فصل العوامل التي تتلائم مع بقية التفاصيل المهمة، ويسبب هذا لا يستطيع هؤلاء الأطفال فحص المعلومات بدقة ويحتارون عند النظر إلى المادة الموجودة بالصفحة، وقد يعجزون أيضا عن حل المسائل العادية المترابطة في الصفحة أو عند رؤية ورقة العمل، ومن مشاكل الإدراك الحسي أيضا الترتيب الصحيح في أعمدة لمكان القيمة في عملية الجمع والطرح أو في عملية الضرب والقسمة الأكثر تعقيدا، وتبدو المشاكل السمعية للإدراك الحسي أقل انتشارا في الحساب وهذا يرجع إلى الحقيقة القائلة أن الرياضيات تعتمد بصورة كبيرة على البصر. (محمد عوض الله سالم وآخرون ،2008، ص 160)

• **اضطراب الذاكرة:** يعاني تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات وترجع هذه الصعوبات إلى عدم تذكرهم للأشياء التي رأوها وسمعوها، وعلى سبيل المثال: يعيق ضعف الذاكرة البصري للطفل عن تذكر شكل الأرقام، وقد ينتقل هؤلاء الأطفال الأرقام يكررونه او لكنهم يعجزون عن استرجاعها مرة أخرى من

الذاكرة، ويعجزون أيضا عن استدعاء شكل المربع أو المثلث كي يرسموه في الورقة، وتعتبر القدرة على التصور و استدعاء شكل المربع أو المثلث أو الأشياء التي سبق رؤيتها من الذاكرة مرة أخرى عاملاً مهماً للنجاح في مادة الهندسة وفي فروع أخرى في علم الرياضيات، وبذلك تأثر الذاكرة البصرية على الاستجابة لأسئلة مثل: هل كان هناك خرزتان أم أربع في الكومة أو هل كان المثلث زوايا قائمة ؟

وفي الاتجاه نفسه يشير "ميللر" و"ميرسر" أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في ربط المعلومات القديمة بالمعلومات الحديثة كما أنهم ينسون خطوات حل اللوغاريتمات.

كما أشار "عبد الناصر أنيس" أن قدرات الذاكرة والانتباه والإدراك البصري الحركي والإدراك البصري المكاني والتوجه المكاني والاستدلال العددي بمثابة متطلبات أساسية سابقة لاكتساب المهارات الحسابية وعلى الرغم مما لهذه العوامل من أهمية إلا أن المربين يركزون اهتمامهم على المظاهر المصاحبة للصعوبة أكثر من الاهتمام بهذه العوامل.

كما ذكر "وليد القفاص" أن سبب الصعوبات التي يواجهها الطلاب في الرياضيات ترجع إلى الذاكرة وأن عدم القدرة على تذكر المعلومات يسبب صعوبات في حل المشكلات لأن ضعف الذاكرة لا يمكن الفرد من فهم نص المشكلة.

- **قصور التوجه العام:** يعتبر الزمان والمكان والمقدار والترتيب والحجم والمسافة والطول من المفاهيم غير المحسوسة وأيضا من الأساسيات المهمة المرتبطة بتعلم الرياضيات ويعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من ضعف الشعور وقلة الإدراك للمفاهيم المتصلة بالعلامات مثل أعلى وأسفل أو فوق وتحت.
- كما يذكر "بادين بادين" أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في العلاقات المكانية مثل: أعلى وأسفل أو يمين ويسار، كما يجد هؤلاء الأطفال صعوبات في فهم العلاقات الحجمية وفي تعلم مفاهيم الأعداد بدقة وهذه العناصر تعد مسؤولة عن صعوبات تعلم الرياضيات.
- ويضيف "جينسبرج" أن صعوبات الرياضيات ترجع إلى الصعوبة في فهم الرموز فالكثير من الأطفال لا

يفهمون معنى كلمة زائد « plus »

• **عدم القدرة على تكامل ومعالجة المعلومات:** يعجز كثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تنسيق العديد من قدرات التعلم والمهارات العملية المتصلة، وعلى سبيل المثال هناك أوقات داخل حجرة التدريس يجب أن يستعمل الفرد فيها الدمج البصري السمعي والبصري الحركي والبصري المكاني، وينقض الأطفال ذوي صعوبات التعلم القدرة على إظهار عمليات التكامل عند الطلب لأنهم غير قادرين على وضع المهارات البصرية والحركية والمكانية معا لمعالجة بعض المشكلات مثل: ككتابة الأرقام بترتيب صحيح بالحجم نفسه، ويتطلب نظام العد العشري وضع الأرقام بحذر وعناية في تتابع صحيح وأماكن خاصة حتى تظهر الإجابة الصحيحة ويجد بعض الأطفال صعوبة في النقل في الصفحة المكتوبة حيث يفقدون موضعهم عند العودة إلى النص ويعد دمج مثل هذه المهارات أمراً حيويًا بالنسبة للتحصيل الرياضي.

• **ضعف الإلمام بأساسيات المعرفة الرياضية:** يعاني تلاميذ ذوي صعوبات الرياضيات من عدم القدرة على إكمال الواجبات الحسابية الموكلة إليهم وذلك يرجع إلى عدم معرفتهم بالحقائق الأساسية مما لا يساعد على إكمال واجباتهم في الوقت المحدد، حيث ينشغلون بدرجة كبيرة باستخدام أساليب بديلة لحل المهام الموكلة إليهم كالعد على الأصابع والتخمين كما أنهم لا يتمكنون من فهم المشاكل الحسابية وحلها بصورة ذاتية. ولقد أثبتت دراسة "محمود الأبياري" أن من بين أسباب صعوبات التحصيل التلاميذ في مادة الحساب ضعف الإلمام بأساسيات المعرفة الرياضية من مفاهيم ومصطلحات والرموز الرياضية. ويرى "شكري سيد احمد" (1993) أن أسباب صعوبات الرياضيات ترجع بالدرجة الأولى إلى عدم فهم الصحيح لمعاني المفاهيم والحقائق الأساسية يتضمنها الموضوع حيث ترجع هذه الأخطاء أساساً إلى فهم غير صحيح لهذه المفاهيم والحقائق الأساسية، كما ترجع هذه الأخطاء أساساً إلى أن التلاميذ قد يقدمون بتطبيق ما سبق لهم وتعلمه من حقائق وقواعد رياضية في موقف ما على موقف آخر لا يصلح لذلك

ويؤدي إلى تداخل المفاهيم والحقائق لدى المتعلم.

- كما يشير "يوسف صالح" إلى أن أحد مسببات صعوبات الرياضيات هي الصعوبة في إتقان بعض

المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة، فالطالب هنا قد يكون

متمكناً من الجمع أو الطرح أو الضرب البسيط مثلاً ولكنه مع ذلك تقع في الأخطاء تتعلق ببعض

المفاهيم المتعلقة بالقيمة المكانية للرقم مثل: أحاد وعشرات مثلاً وما شابه ذلك وعلى سبيل المثال فقد قام

أحد الطلبة بجمع  $01=10+25$  وعند الاستفسار منه عن سبب ذلك تبين أنه قام بجمع الأرقام 5

$1+2+2+$  فكان الجواب 10 ولكنه قام بكتابة هذا الرقم مقلوب 01 فالطالب هنا يقوم بالجمع بطريقة

صحيحة ولكنه يخلط بين منزلتي الأحاد والعشرات ومن الأمثلة على الأخطاء الشائعة في العمليات

الحسابية:

$$\begin{array}{r} 15 \\ 5 \times \\ \hline 424 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 15 \\ 16 + \\ \hline 21 \end{array}$$

وأحيانا يقوم الطالب بإجراء عمليتي الجمع والضرب في مسألة نفسها مثل:

$$\begin{array}{r} 21 \\ 5 + \\ \hline 106 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 54 \\ 3 + \\ \hline 157 \end{array}$$

وأحيانا أخرى يقرأ ويكتب الأرقام بطريقة معكوسة فتكون النتيجة خطأ على الرغم من أن عملية الجمع

التي قام بها كانت صحيحة مثلاً:

37

+ 91

---

218

وقد يبدأ عملية الجمع من اليسار بدلاً من اليمين فيكون الجمع صحيح والنتيجة خطأ:

82

63 +

---

46

(محمود عوض الله سالم وآخرون، 2008، ص 167) .

لا يمكن الركون إلى السبب وحيد ويمكن جعله العامل أو السبب الأساسي في ظهور صعوبات تعلم الرياضيات بل هناك مجموعة من الأسباب المقترحة، وقد تصاحب هذه الصعوبة مجموعة الاضطرابات أو المظاهر المصاحبة لها.

#### رابعاً: مظاهر صعوبات التعلم في الرياضيات:

إن أفضل الإشارات للتعرف على المتعلمين ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات من خلال الأخطاء

الأكثر شيوعاً بينهم والتي يمكن تصنيفها إلى:

- **أخطاء في التنظيم المكاني:** وتتضح في تبديل الأعداد التي يحتويها العمود الواحد مثل: تبديل عددين محل بعضهما وعدم معرفة الاتجاه الصحيح للعملية وبخاصة في عملية الطرح وتعني عدم معرفة العدد المطروح منه.
- **أخطاء إجرائية:** وتظهر في إجراء وتنفيذ العمليات الرياضية كالجمع والطرح والضرب والقسمة

و.....الخ من العمليات الأخرى.

• **أخطاء الوصف البصري:** وتظهر في قراءة المشكلات الرياضية التي تحتوي على علامات عشرية مثل ترك العلامة أو عدم معرفة مكانها.

• **الإخفاق في تعديل الوضع النفس تربوي:** وتظهر عندما تحتوي المسألة على عمليتين رياضيتين أو أكثر.

• **الحركة الكتابية:** وتظهر في أداء المتعلمين الكتابي في الرياضيات.

• **الذاكرة:** حيث تظهر معظم الصعوبات في الرياضيات من الإخفاق في تذكر الحقائق العددية الأساسية من الذاكرة.

• **الحكم والاستدلال:** وتظهر في عدم القدرة في الحكم على مدى صحة أو خطأ بعض العمليات، وعدم القدرة على الاستدلال والاستنتاج السليم.

كما أن المتعلمين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات لديهم قصور في القدرة الحسابية، فمعدل تعلمهم يكون منخفض في الرياضيات، حيث يعتبرون أقل كفاءة من أقرانهم وذلك في أغلب الأحوال، ويرجع ذلك للإخفاق إلى عاملين رئيسيين:

أ. **العامل المعرفي:** يتسم المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بقدرات معرفية محدودة، فهم على درجة من

البطء في إدراك العلاقات، ولا سيما حينما يتم التعبير عنها على نحو رمزي أكثر من كونه

محددًا، فضلا عن ذلك فلديهم صعوبة إضافية في عملية أحداث انتقال المعرفة إلى حدود المواقف

العلمية، وعلى ضوء هذه الصعوبة فإن لديهم ميلاً لاستخدام الأنامل والحواجز كدعامات لفترات

طويلة.

ب. **بيئة المنزل:** تشير معظم المؤشرات إلى أن أغلبية المتعلمين ذوي صعوبات التعلم من بيئات لا

تتوفر لهم فيها استيعاب الأفكار الأساسية، ويرجع ذلك إلى خلو بيئتهم من المثير أو الحاجز، كما أنهم

يتعلمون في ظل عدم وجود امتيازات كثيرة، فالخبرات المدرسية التي يمرون بها في الرياضيات ليست على

درجة كبيرة في التشويق والإثارة إذا لم تقوم المدرسة بتوفير العلاج المناسب لهم في بداية الأمر، وغالبا ما تكون المدارس غير مدركة للمبادئ الأساسية للاستعدادات الحسابية، ومن ثم تكون بداية التعلم الطبيعي مبكرة للغاية وتأتي درجة تأخر المتعلمين ذوي صعوبات التعلم من بيئة المنزل الفقيرة والذي يزيد من سوء الأمر تلك القدرة الفكرية المحدودة والتي سرعان ما تأخذ الطابع التراكمي وتستمر في التزايد في حين عدم التصدي لها.

• **قصور الإدراك:** والذين يظهر في العجز عن التمييز بين الأشكال والأحجام والمسافات والكلمات المكتوبة والمسموعة، خصوصا عندما تكون الفروق دقيقة كالتفريق بين أشكال الأرقام، أو أشكال المربع والمستطيل، أو بين الخطوط ومساحات الأشكال.

• **اضطرابات في إستراتيجيات التفكير "أدler" (Adler) (2000)** إلى أن الطلبة ذوي صعوبات تعلم في

الرياضيات يواجهون مشكلات عدة في مجال التفكير والاستيعاب ومن هذه المظاهر نجد:

- جمود في التفكير، فهو غير قادر على اختيار أو اشتقاق الإستراتيجية الصحيحة في الحل.

- يجد صعوبة في تغيير الإستراتيجية المستخدمة في حال فشلها.

- صعوبة في التقيد بالخطوات المختلفة للحل في المسألة الرياضية.

- يجد صعوبة في إعطاء حلول مقبولة أو منطقية مثل تخمين كم (سم) بأربعة أمتار.

- يجد صعوبة في التخطيط، أي أنه لا يستطيع التخطيط بشكل جيد للمهمات أو الواجبات التي يكلف

بها.

- مشاكل في الانتقال من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.

- يجد صعوبة في التعامل مع الرموز الرياضية.

- يجد صعوبة في تكوين المفاهيم الرياضية أو فهم العلاقات بينها كإجراء العمليات الحسابية

الذهنية. (سميرة ركز، فائزة صالح الأحمد، 2016، ص ص 96-99)

## خامسا: خصائص الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات

يتصف الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بخصائص كثيرة منها:

- يواجه صعوبة في إجراء العمليات الرياضية أو الحسابية مثل الجمع والطرح والقسمة والضرب.
  - ضعف في القدرات العقلية الرياضية وصعوبة في التعامل مع الأرقام.
  - يواجه صعوبة في إجراء العمليات الحسابية القائمة على الاستلاف مثل: (11-24).
  - ضعف في ذاكرة قصيرة المدى مما يسبب صعوبة في استقبال وتجهيز العمليات الحسابية.
  - أخطاء شائعة في القراءة والكتابة واسترجاع الأرقام مثل أخطاء الجمع والطرح والضرب والقسمة.
  - ضعف في الذاكرة الرقمية والتي تبرز على صورة عدم القدرة على حفظ وتذكر المفاهيم الرياضية وترتيب وإجراء العمليات الحسابية وحقائق الجمع والطرح والضرب والقسمة.
  - ضعف الاحتفاظ والاشتقاق والاسترجاع والتمكن من المفاهيم الرياضية والتي ترجع إلى ضعف في عمليات الذاكرة طويلة المدى.
  - صعوبة في إدراك الصور الكلية أو علاقة الكل بالجزء أو الجزء بالكل.
  - صعوبة في إدراك الأطوال والمساحات والأحجام مما يصعب عليه تقديرها.
  - صعوبة في جمع وطرح وقسمة الكسور العشرية.
  - صعوبة التحويل بين وحدات الأطوال والمساحات والحجم.
  - صعوبة في حل المسائل القرائية الرياضية. (أسامة محمد البطانية وآخرون، 2009، ص 179 )
- ويمكن لهذه الخصائص والصفات التي تم ذكرها أو تتواجد لدى العاديين، ولكن ما يميزها لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات هي تكرار وشدتها ومدة ظهورها لدى التلاميذ.



## سادسا: علاج صعوبات التعلم في الرياضيات

بداية لابد من القول بأن هناك ارتباطا وثيقا لا يمكن فصله بين العملية التشخيصية والعملية العلاجية، فالأولى بطبيعة الحال تؤدي إلى الثانية، ولا يمكن بديهياً أن يكون هناك علاج حقيقي دون تشخيص مسبق فضلا أن التشخيص الدقيق ييسر عملية التدخل العلاجي، ولقد استخدمت طرق وإستراتيجيات عديدة لعلاج صعوبات التعلم في الرياضيات ،ولكل طريقة منطلقاتها وأسسها وإجراءاتها وسوف نعرض لها فيما يلي:

1. **طريقة التعلم الإيجابي:**وهي طريقة تستند إلى فاعلية المتعلم ذوي الصعوبة في التعلم وتفاعله مع المعلم والدرس وقيامه بالأنشطة التعليمية اللازمة.

2. **طريقة التدريس المباشر:**وهي طريقة تستند إلى التكامل بين تصميم المنهج وطرق التدريس، وتسير هذه الطريقة وفق أربع خطوات هي:

- تحديد أهداف إجرائية من تدريس مادة الرياضيات يستهدفه تحقيقه.

- تحديد المهارات الفرعية التي تحتاج إليها لتحقيق الهدف.

- تحديد أي المهارات سابقة الذكر يعرفها المتعلم ذوي الصعوبة في التعلم.

- رسم خطوات الوصول إلى تحقيق الهدف.

3. **طريقة الألعاب الرياضية:** وهي طريقة يتم فيها تنفيذ نشاط وممتع وهادف يقوم به المتعلم ذوي

الصعوبة في التعلم أو مجموعة من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بقصد إنجاز مهمة رياضية محدد

في إطار قواعد معينة للعبة مع توافر التعزيز لدى المتعلم للاستمرار في النشاط.(د.سليمان عبد الواحد

يوسف إبراهيم ، 2010 ،ص 85)

## خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير أن صعوبة تعلم الرياضيات تعد من بين المهارات الأساسية في التعلم لذلك فإن صعوبة الرياضيات تشكل عائق لدى التلميذ في التعلم من خلال عدم القدرة على فهم المفاهيم العدد أو عدم القدرة على الحساب والصعوبة في حل المسائل الرياضية ويجب التكفل بهذه الفئة من أجل التقليل من هذه الاضطرابات وإيجاد حلول لصعوبة التعلم.

# الفصل الثالث: المخاوف المرضية في

## المدرسة

تمهيد

أولاً: مفهوم الخوف المرضي في المدرسة

ثانياً: أنواع الخوف المرضي في المدرسة

ثالثاً: أسباب الخوف المرضي في المدرسة

رابعاً: أعراض الخوف المرضي في المدرسة

خامساً: النظريات المفسرة للخوف المرضي في

المدرسة

سادساً: تشخيص الخوف المرضي في المدرسة

سابعاً: علاج الخوف المرضي في المدرسة

خلاصة الفصل

## تمهيد:

من بين أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال في مرحلة الابتدائية نجد المخاوف المرضية وهي إحدى الاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة بصفة عامة نتيجة لعدم فهم الطفل وإدراكه للعالم الخارجي والمحيط به، كما أنه قد يتعرض لمواقف تؤثر على شخصيته البسيطة التكوين تاركة له آثار قد تؤثر في السنوات القادمة من حياته. وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الفوبيا المدرسية ماهي أسبابها وأعراضها وماهي طرق الوقاية والعلاج من الفوبيا المدرسية.

## أولاً: ماهية المخاوف المدرسية:

قبل التطرق إلى فوبيا المدرسة لابد من الإشارة إلى تعريف الفوبيا من الناحية اللغوية:

- جاء في لسان العرب (1981): أن الخوف من خاف خوفاً وخيفة ومخافة وهو الفرع. (ابن المنصور، 1981، ص 129)
- كما يرجع الأصل في هذا المصطلح إلى الكلمة اليونانية **Phobos** التي تدل على الخوف، وأيضاً اسم الإله الذي يملأ قلوب الأعداء رعباً وفرعاً ، وتدل أيضاً على الخوف المرضي أو الشاذ أو الرهاب أو الخوف.
- كما يشير عبد الستار إبراهيم أن الفوبيا هي: خوف شديد من موضوع محدد أو مواقف تستثير بضرورتها الخوف الشديد، وتتميز بأعراض إكلينيكية كوجود نشاط شديد في الوظيفة الإستثنائية من الجهاز العصبي التلقائي. (عبد الستار إبراهيم، 199، ص 244)
- أما مصطلح الفوبيا في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فيشير إلى خوف شديد مرضي من موضوع أو موقف لا يستثير عادة الخوف لدى عامة الناس وأسويائهم ، ومن هنا اكتسب طابعه المرضي كالخوف من الأماكن المفتوحة الذي يبدو من خوف المريض من البقاء في الأماكن المفتوحة، فإذا دخل غرفة أو منزلاً لا يستريح إلا إذا أغلق الباب، وظل قلقاً حتى تغلق جميع المنافذ وهكذا. (أسامة فاروق

(2012، ص 337)

- **كما تعرف الفوبيا أيضا:** هو خوف مرضي دائم من موقف أو من موضوع أو شيء أو شخص أو مكان ما وهي غير مخيفة بطبيعتها، ولا يستند هذا الخوف على أساس منطقي أو واقعي، ولا يمكن ضبطه والتحكم فيه أو التخلص منه بسهولة ويؤدي بصاحبه إلى تجنب الموقف المخيف دائماً. (سليمة فرج زويي، 2011، ص 03)

### ثانياً: مفهوم الخوف المرضي في المدرسة (فوبيا المدرسة):

- يعرف فاروق أبو عوف على أنها: "عبارة عن خوف الطفل الشديد أو الحاد من الذهاب إلى المدرسة، ويبقى القلق الذي يرتبط بالموقف المدرسي قوياً وشديداً لدرجة أن الطفل لا يمكنه البقاء بالمدرسة، ويعمل بكل الطرق للعودة إلى المنزل والبقاء فيه". أما عباس عوض ومدحت عبد الحميد (1990) فيعرفان الخوف المرضي من المدرسة على أنه: "الخوف الشاذ من المدرسة مع الرغبة في عدم ذهاب الطفل إليها، وعلى ذلك فإن الخوف المرضي من المدرسة يختلف عن مفهوم جناح الأحداث، فالحدث الجانح يكره المدرسة، ويحاول الهروب منها لا خوفاً منها بل رغبة في الالتقاء بصحبة السوء، والتخلص من القيود التعليم".

- ويعرفه العيسوي عبد الرحمان (1992): "الخوف المدرسي عبارة عن ارتباط الخوف القوي بالمدرسة والرغبة والحذر من وقوع كارثة، وفي الغالب ما يصاحب هذه الحالة من الخوف المرضي بعض الآلام والأوجاع الجسمية مثل: الصداع أو آلام أو الغثيان". ويشير رياض العاسمي (2007) أنه: خوف شديد وغير معقول لا تبرره الوسائل المنطقية تجاه مكان غير مخيف بطبيعته كالمدرسة، تصاحبه اضطرابات نفسية وجسمية".

- ويعرفه أيضاً العاسمي (2008) بأنه: "خوف شديد غير منطقي مرتبط بذهاب الطفل إلى المدرسة، وينتج عنه فترات انقطاع كلية أو جزئية عن المدرسة، وتصاحبه اضطرابات انفعالية ووجدانية شديدة

تظهر في صورة أعراض مرضية كالخوف الحاد والمزاج المتقلب، والاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وشكاوي جسمية دون أساس عضوي لها كأوجاع الرأس، والغثيان، وآلام البطن والتي يلجأ الطفل إليها كوسيلة دفاعية عندما يجبر على الذهاب إلى المدرسة من قبل الوالدين وذلك لتأكيد بقائه بالمنزل".

- ويعرفه أيضا السيد عبد الرحمان (1996): " أن التلميذ الهارب من المدرسة يتغيب دون عذر قانوني ودون موافقة الأبوين أو المسؤولين في المدرسة، وأن التلميذ الهارب لا يذهب عادة إلى البيت إلا حين يحين الموعد المعتاد لعودته، وهكذا فإن الوالدين لا يلاحظان تغيبه عن المدرسة. كما يشير عباس عوض (1999): أن هروب التلميذ من المدرسة هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو من الوالدين، والطفل الهارب يتغيب عن البيت أيضا فترة هروبه من المدرسة حتى لا تلاحظ الأسرة هذا الهروب، وهذا لرغبة هذا التلميذ في البحث عن المغامرة أو جذب إنتباه الآخرين، وإشباع حب التفاخر أمام باقي الزملاء، وقد يكون التشجيع من طفل آخر منحرف أو مجموعة من الأطفال يشجع بعضهم البعض.

- وتعرف أيضا الفوبيا المدرسية: التلاميذ الخائفون من المدرسة هم الذين يرفضون الالتحاق بالمدرسة، ويظهرون قلقًا حادًا عندما يجبرون على الذهاب إليها، ويكون عدم ذهابهم إلى المدرسة معروفًا لأبويهم، وتصاحب حالة الرفض هذه أعراض نفسية وبدنية رغم عدم وجود أدلة عضوية لهذه الشكاوي. (أغيات سالمة ، 2019، ص ص 50-52 )

- المفهوم الإجرائي لفوبيا المدرسية: تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها الطفل من خلال تطبيق مقياس المستخدم في هذه الدراسة ل: د. عباس محمود عوض ومدحت عبد الحميد سنة 1990.

- وترى الباحثة أن فوبيا المدرسة هي عبارة عن خوف شديد يتمثل في رفض الطفل

الالتحاق بالمدرسة أو مقاومة الذهاب إليها من خلال ظهور استجابات القلق حصرية حادة، وتظهر عند الذكور بدلاً من الإناث وعند الطفولة وعند التحاق الطفل المدرسة بين 6-7 سنوات، ويصاحب هذه الخوف اضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة تظهر في صور أعراض مرضية كالخوف الحاد والمزاج المتقلب وشكاوي بدنية (جسمية) دون أساس عضوي لها، يلجأ لها الطفل كوسيلة دفاعية لتأكيد بقاءه في البيت.

### ثالثاً: أنواع الفوبيا المدرسية

- تصنيف هاهن وبيك الثنائي ( Hahn and Peak ) (1957):

استطاع هذان الباحثان إيجاد تصنيف للأطفال الذين يعانون من الخوف المرضي من المدرسة، وذلك من خلال دراسة قام بها على (12) حالة من الأطفال الذين يشكون الخوف من المدرسة، حيث استخلصوا وجود نوعين من المخاوف المدرسية هما:

1. النوع العصابي ( Neurotic School Phobia ) : ويتسم أطفال هذا النوع بكونهم أطفالاً صغاراً أغلبهم من البنات، وتظهر الفوبيا هنا بشكل مفاجئ وقد تظهر أيضاً بعد عدة سنوات من حضور الطفل الطبيعي للمدرسة وفيه تتغير شخصية الطفل من النوعية المتعاونة المحبوبة إلى الخائفة المضطربة.

2. النوع المزمن (Chronic School Phobia): يوجد هؤلاء الأطفال أكبر سناً من المجموعة الأولى، وقد تبين أنهم يعانون من اضطرابات انفعالية أكثر وضوحاً من الفئة الأولى، إضافة إلى هؤلاء الأطفال أظهروا تاريخاً مرضياً فعلياً.

وفي عام 1965 طور **ولاس كيندي** هذين النمطين من خلال دراسته على خمسين حالة من حالات فوبيا المدرسة بالعيادة التابعة لجامعة ولاية فلوريد الأمريكية، كما اقترح تشخيصاً فارقاً بين هذين النمطين وهذان النمطان هما:

### **النمط الأول: الحقيقي الحاد:**

النوبة الحالية تكون الأولى بحيث تكون البداية يوم السبت يسبقها مرض الطفل في الأيام السالفة فالبداية تكون حادة، الأطفال صغر السن نسبياً هم الذين يتعرضون لها ويصحبها تغيير الانشغال بالموت، صحة الأم تكون هنا معتلة جسمياً أو يكون هذا ما يعتقدوه الطفل أو يتوهمه، كما يوجد اتصال قوي نسبياً بين الوالدين فالوالدين متوافقان نسبياً، ويوجد تنافس بين الوالدين في أمور المنزل فيتفقان ديناميات الأمور بسهولة مقبولة، فالأسرة في هذا النمط تكون صغيرة الحجم تتكون من الوالدين وعدد الأشقاء اثنان أو أكثر قليلاً والأم هنا تكون كبيرة في السن.

### **النمط الثاني : أسلوب حياة (مزمن):**

النوبة الحالية تكون الثانية أو الثالثة أو الرابعة، حيث تكون البداية يوم السبت ويصحبها مرض شديد للطفل، فتكون البداية بسيطة ويتعرض لها الأطفال الأكبر سنّاً بشكل نسبي، لا يصاحبها تعبير اهتمام بالموت، كما أن صحة الأم لا تستدعي اهتمام الطفل، ويكون هناك اتصال ضعيف بين الوالدين ولا يتفهم الوالدين ديناميات الأمور بسهولة، كما أن الأم تكون عصابية والأب مضطرب الشخصية، أيضاً الوالد لا يبدي اهتمام بالمنزل والأطفال.

### **- تصنيف هيرسوف الثلاثي الأبعاد (1960-1961)(Hersov):**

أما هيرسوف (1960-1961) فقد قسم الخوف المرضي من المدرسة إلى ثلاثة أنواع وذلك بحسب العلاقات داخل الأسرة وهي على الشكل التالي:



## 1. النوع الأول:

الأم متسامحة، الأب مستكين والطفل في البيت ملحاح وكثير المطالب والطفل في المدرسة خجول

وجبان. (أ.د.إيمان عباس الخفاف ، 2015 ، ص04 )

## 2. النوع الثاني:

الأم متسامحة، الأب مستكين والطفل في البيت مطيع و الطفل في المدرسة خجول.

## 3. النوع الثالث:

الأم متسامحة بشكل زائد، الأب هادئ، الطفل في البيت عنيد، الطفل في المدرسة ودود.

### - تصنيف مارين (1969)(Marne):

أما مارين فقد استطاعت أن توسع نطاق التصنيف ذو البعدين إلى أربعة أبعاد بهدف تسهيل عمليتي

التشخيص والعلاج وهذه الأبعاد هي التالية :

#### • البعد الأول: قلق الانفصال (Anxiety Separation):

ويتناول الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال، وهم الذين لديهم خبرة قليلة بالذهاب إلى المدرسة أو

رياض الأطفال، ويظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات أو اضطرابات مزاجية مختلفة عندما يتم حثهم من قبل

الوالدين على الذهاب إلى المدرسة مثل: البكاء، والتوسل للوالدين بعدم رغبته بالذهاب إلى المدرسة

والإغماء والشكاوى الجسمية المختلفة كوجع الرأس أو ألم القدمين أو وجع في البطن، يستخدمها الطفل

كوسيلة دفاعية للبقاء بجانب من يتعلق به الطفل وخاصة الأم، وهذه السلوكيات تزول تأثيرها وفعاليتها مع

مرور الأسابيع القليلة الأولى لالتحاقه بالمدرسة الابتدائية.

#### • البعد الثاني: قلق بسيط الشدة (Mild Acut Anxiety):

وهو نوع من القلق يحدث للأطفال الذين انتظموا في الذهاب إلى المدرسة لفترة سنة أو سنتين ولم يظهر عليهم أي أعراض تتعلق برفض المدرسة فيما مضى، ولكن بعد هذه الفترة يعاني الطفل من قلق حاد نحو المدرسة، حيث تصاحب هذه البداية السريعة المبالغته أعراضا تشبه أعراض الخوف المرضي من المدرسة ولكنها بسيطة وأقل خطورة.

#### • البعد الثالث: القلق الشديد المزمن (Severe Chronic Anxiety):

وهذا البعد أو الفئة ينطبق على الأطفال ذوي الأعراض الشديدة في سلوكياتها تجاه المدرسة ورفض الذهاب إليها وغالبا ما تتطور هذه الأعراض المرضية لتصبح اضطرابا واضحا يظهر في سلوك الطفل عندما يصل إلى مراحل متقدمة.

#### 4. النوع الرابع: القلق الذهاني (Psychosis Anxiety):

إذ يبدو هذا القلق على بعض الأطفال الذين تظهر لديهم أعراض الخوف المرضي من المدرسة كعرض من أعراض ذهان الطفولة.

- وفي الأخير يمكن القول أن هؤلاء العلماء وغيرهم قد أكدوا الاهتمام بمشاعر واتجاهات الطفل الخاصة اتجاه خوف المرضي من المدرسة والأعراض المصاحبة له مثل: القلق الشديد والتعلق المفرط بالأشخاص

المرتبط بهم وفقدان الشهية للطعام، والغثيان والقيء وشعوره بأنه طفل مهمل لا قيمة له، وكذلك نظرة

الأسرة الصريحة أو الضمنية نحو النظام التعليمي في المدرسة والأساليب العلمية المتبعة فيها. (أ.د. إيمان

عباس الخفاف، 2015، ص 05)

## رابعاً: أسباب الخوف المرضي في المدرسة:

### 1. الأسباب الخاصة بالطفل :

- ضعف الثقة بالنفس.
- اعتماد الطفل الشديد على والديه.
- القلق الشديد والضغط التي تهدد الطفل باحترامه لنفسه.
- الخجل والانطواء الذي يجعل الطفل عرضة للاضطهاد والنبذ من قبل رفاقه.
- مشاعر الحرمان والنبذ من قبل الوالدين للطفل.
- صعوبة في تحقيق استقلاليتهم والتحكم في ذواتهم عندما يتواجدون بعيدين عن الأهل. ( أحمد محمد زغبى ، 2001 ، ص 59 )

### 2. الأسباب الأسرية:

5. **الحماية الزائدة والتدليل:** فقد تبين أن الأم التي تدلل طفلها وتوفر له الحماية الزائدة فإنها تنمي فيه روح الإتكالية والاعتماد عليها في كل شيء، مما يجعله يتعلق بها ولا يستطيع الابتعاد عنها مهما كان الأمر، ويشعر بالتهديد والخوف والقلق إذا ابتعد عنها.

6. **الخلافات الأسرية:** فإحساس الطفل بوجود خلافات ومشاجرات بين والديه، تجعله مهموماً وخائفاً عليها فإذا ترك البيت وذهب إلى المدرسة فبذلك يشعر بالقلق والانزعاج وغير مرتاح البال من أي شيء سوف يحدث في البيت أثناء وجوده في المدرسة.

7. **قلق الأم على طفلها:** تعاني بعض الأمهات من القلق الزائد على طفلها خاصة إذا كان وحيداً أو

الطفل الوحيد، فعندما تنتقل مشاعر القلق من عند الأم إلى الطفل بالتعلم، وبالتالي يشعر الطفل بالقلق

كلما ابتعد عن أمه، ويشعر بالخوف من مكان لا تكون فيه أمه، فتعرض عليه أعراض فوبيا المدرسية، لأن المدرسة تبعده عن أمه التي يرغب في البقاء معها.

8. **الخبرات المؤلمة في المدرسة:** قد يواجه الطفل بعض الخبرات القاسية في المدرسة، وتسبب له

الفوبيا ومن بينها نجد: العقاب، التخويف، التحقير، كثرة الواجبات، وغير ذلك من الخبرات المؤلمة.

(د. أحمد محمد عقلة الزبون، 2006، ص 50)

إضافة إلى ذلك اتفق المختصون في الطب النفسي للأطفال أمثال الباحث "جونسون" و "بير" على أن

قلق الانفصال "هو الميزة الأساسية الإكلينيكية للفوبيا المدرسية.

9. **تقليد الطفل ومحاكاة استجابات الخوف:** يتعلم الأطفال الخوف في الكثير من الأحيان عن

طريق تقليد الكبار فالخوف انفعال يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها تماما مثلما يتعلم أخلاقه أو

ميوله أو اتجاهاته المختلفة، فالأطفال يكتسبون مخاوف والديهم عن طريق عمليات التقمص أو التعلم

بالملاحظة. (سامي محمد الختاتة، 2013، ص 138)

### 3. الأسباب المدرسية:

- تعتبر المدرسة نتيجة انتقال الأهل إلى البيت آخر ، لذلك يجد الطفل صعوبة في التوافق مع البيئة

الجديدة ومع الأطفال والمعلمين الجدد.

- بعد المسافة بين البيت والمدرسة.

-الخوف من عدم الإجابة على أسئلة المعلم.

- الخوف من المدرسين الصارمين وشديدي القسوة عند تعاملهم مع الطفل ونبذهم له.

- عدم إشباع حاجاته داخل المدرسة وخاصة إشباع الحاجات الاجتماعية والتدعيم الاجتماعي.

- ضعف التحصيل الدراسي.

- الخوف من الامتحانات .
- التعرض للإيذاء أو السخرية من طرف رفاق المدرسة أو الأصدقاء.
- الخوف من الفشل الدراسي والعقاب الوالدي الناتج عن ذلك.
- الجو المدرسي المليء بالواجبات والمتطلبات الكثيرة. والخوف من الأطفال الأكبر سن. ( سلوى السيد سليمان الحجازي ، 2005 ، ص 50 )

#### 4. الأسباب الوراثية والبيولوجية:

- يرى بعض الباحثين أنه من المحتمل وجود أساس وراثي للخوف المرضي من المدرسة عند الأم والأب عندما كانوا أطفالاً صغاراً، وقد دعم هذا احتمال نتائج دراسات كل من **جولدنبرج (1953)(Goldenberg)**، و**دافيد سون (1961)(Davidson)** والتي أكدت على أن أمهات وأباء الأطفال الذين يشكون من الخوف المرضي من المدرسة كانوا يعانون الخوف من المدرسة عندما كانوا أطفالاً صغاراً.

- أما فيما يتعلق **بالعوامل البيولوجية** فقد رأى كل من " **سوزاودي**" أن سبب الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال قد يرجع إلى اختلال في وظيفة الجهاز العصبي المستقل، أو قد يرجع إلى التأثيرات الناتجة عن أورام في المخ. كما نجد أن " **بلاكمان ووهلر** " أثناء معالجتهم لطفل في الثانية عشرة من عمره، يعاني الخوف المرضي من المدرسة والقلق الحاد، أن الطفل كان يعاني من ورم مخي. وبعد إجراء جراحة لهذا الطفل لاستئصال هذا الورم انخفض لديه القلق والخوف المرضي من المدرسة. ( د. رياض نايل العاسمي، 2015، ص 105 )

## خامساً: أعراض الخوف المرضي في المدرسة

تم وصف الأعراض الإكلينيكية للخوف المرضي من المدرسة من قبل هيرسوف (1960) حيث يرى أن غالباً ما تبدو المشكلة لدى الطفل على شكل شكاوي مبهمة من المدرسة أو الإحجام عنها بشكل مستمر، ليصل في نهاية الأمر إلى رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة رفضاً كلياً أو البقاء في البيت كطلب من والديه أحياناً، وغالباً ما يكون هذا الرفض مصاحباً بعلامات واضحة من: القلق والذعر والتي تبدو في أوضح صورها عندما يحين ذهاب الطفل إلى المدرسة ومعظم هؤلاء الأطفال لا يستطيعون مغادرة البيت والذهاب إلى المدرسة، وبعضهم يستطيع مغادرة البيت متوجهاً إلى المدرسة لكنهم يعودون إلى البيت من منتصف الطريق وبعضهم عندما يكونون في المدرسة يندفعون إلى البيت في حالة من القلق والذعر وقد تظهر على هؤلاء الأطفال بعض الأعراض المرضية كالصداع وآلام البطن والإسهال والتي تكون مبرراً وحجة لعدم ذهابهم إلى المدرسة.

### 1. أعراض العضوية (الجسمية):

- شكاوي جسمية (بدنية - سيكوسوماتية) متنوعة مثل أوجاع الرأس (الصداع)، دوار الرأس (الدوخة).
- آلام في المعدة أو في الأمعاء.
- عدم القدرة على الحركة وآلام في الساقين.
- الإسهال.
- الحمى ونزلات البرد.
- فقدان الشهية للطعام.
- آلام في الحلق.
- شحوب الوجه واصفراره.
- نوبات في القلب.
- صعوبة في التنفيس.

- التبول اللاإرادي وكثرة الذهاب إلى دورات المياه. ( عبد الفتاح علي غزال، 2013، ص 31)

## 2. الأعراض النفسية والاجتماعية:

- البكاء والنحيب والتوسل إلى الأهل للبقاء في المنزل.

- اضطراب في الكلام.

- العدوان.

- الميل إلى العزلة الاجتماعية.

- تقلب في المزاج.

- الخجل والانطواء.

- اضطراب صورة الذات وفقدان الثقة بالنفس.

- غياب السلوك الاجتماعي.

- اضطراب في النوم: كالنوم المتقطع، الأحلام والكوابيس المزعجة التي يدور محتواها عن المدرسة والبيئة

الخارجية كمثير مهدد لكيان الطفل.

- توقع الأذى حول النفس.

- التعلق الشديد بالأم ورفض الخروج من الفراش والرغبة في البقاء في المنزل دائما.

- الخوف من الظلام: فقد يدعي الطفل الخائف رؤية عيون تحمق به في الليل.

- الخوف من الأماكن المفتوحة.

- الخوف من الحيوانات: كالخوف من القطط والكلاب.

- القلق الشديد وعدم القدرة على التركيز: وخصوصا في الأماكن التي تسبب له الضيق والاختناق.

( عبد الفتاح علي غزال، 2013، ص 38 )

### 3. أعراض مدرسية:

- الغياب عن الامتحانات أحيانا لأسباب جسدية.
- الحساسية الزائدة لأداء الأساتذة.
- البطأ في التعلم وشلل معرفي في القسم.
- الخوف الشديد من ارتكاب الأخطاء والفشل في الأداء المدرسي.
- عدم القدرة على التفكير والتحليل.
- الهلع الشديد أثناء الامتحانات.
- بذل مجهود كبير في الواجبات المدرسية بالنظر للمطلوب منه. ( عبد الفتاح علي غزال، 2013، ص 39)

### سادسا: النظريات المفسرة للخوف المدرسي:

#### 1. نظرية التحليل النفسي:

- يعتبر فرويد (Frewd) رائد هذه النظرية، حيث يرى أن الفوبيا هي محصلة قلق ناتج عن صراع بين المطالب الغريزية والقوى الدفاعية للأنا، واستندت هذه النظرية في تفسيرها لفوبيا المدرسة على ميكانيزمات الدفاعية كعملية الإسقاط وما تشمله من مفاهيم الإشباع والتعلق المفرط بالأم، كما تعتمد في تفسيرها أيضا على التثبيت أو النكوص إلى مراحل سابقة للنمو. (رشا محمود حسين، 2013، ص 46)
- وتؤكد نظرية التحليل على الدور الذي تقوم به الأم في ظهور فوبيا المدرسة والتي فجرها قلق الانفصال الحاد كنتيجة لخوف الطفل اللاشعوري على حياة أمه الذي يراها معرضاً للخطر ومن ثم تكون حياته هو أيضا في خطر، وقد ينتقل هذا القلق من الوالدين إلى الطفل يؤدي بدوره إلى رد فعل خرافي لدى الطفل ومن ثم تبدأ مخاوفه من المدرسة ورغبته في العودة إلى الأم. (حسين، غزال، 2013، ص 51)

- يوضح كيلي (Kelly) وجهة نظر التحليل النفسي في تفسير الخوف المرضي من المدرسة، ويرتكز على الإتكالية التي تقدمها الأم لطفلها، هذه الأم قد تكون عصابية، وتحمل دوافع للإتكالية لم تجد إشباعاً



لها، فالإتكالية تخلق عدوانية مكبوتة عند الطفل والأم، إلا أنها تخلق عند الطفل الخوف من الانفصال بشكل خاص.

- إن الإتكالية والخوف من العدوانية تثبیط الأنا وتكف نموها عند الطفل، في حين أن الخوف يتم تحويله على المدرسة.

- وترى "أنا فرويد" أنه لا يمكن لأي طفل أن يندمج في المدرسة قبل أن يتحول الليبدو من قبل الوالدين إلى المجتمع، وعندما يتأخر أو يخاف المرور في العقدة الأوديبية، فإنها تمتد كنتاج للعصاب الداخلي، وبالتالي فإن الاضطراب في التكيف مع الجماعة ونقص الاهتمام والمخاوف المدرسية.

- بينما يفسر أدلر (Adler) الفوبيا على أنها تكون نتيجة شعور الفرد بالدونية وانعدام الأمن، وهذا ما يثير مشاعر القلق لديه، ويحاول الفرد الدفاع ضد القلق الناشئ عنه، وذلك باستخدام آلية التعويض. (سمية محمود، حسن، 2003، ص 65)

- ويفسر رانك (Ranek) جميع حالات القلق بأنها قد نشأت منذ لحظة الميلاد أو صدمة الميلاد، وهي عبارة عن تنفيس لانفعال القلق الأولي، والانفصال عن الأم هي الصدمة الأولى التي تثير القلق الأولي، ويصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع كان سبباً لظهور القلق والمخاوف. فالفصام يثير القلق لأنه يتضمن انفصالا عن الأم.

- وترى جونسون ورفاقه (Johnson at al) (1941) من خلال الدراسة التي قاموا بها على (8) أطفال يعانون من الخوف المرضي من المدرسة أن هناك ثلاث عوامل رئيسية تشكل الأسباب الفعلية من وجهة نظرهم المسئولة عن المخاوف المرضية من المدرسة وهي:

1. قلق حاد لدى الطفل.
2. قلق يتزايد لدى الأم.
3. عدم حل مشكلة العلاقة الاعتمادية في مرحلة الطفولة بين الطفل وأمه.

وهنا استخلصت جونسون ورفاقها نتيجة مؤداها أن الخوف المرضي من المدرسة عبارة عن "قلق

الانفصال" ناتج عن علاقة اعتمادية بين الأم والطفل لم يتم حلها. (العاسمي، 2015، ص 119)

## 1. نظرية التعلق وقلق الانفصال:

اهتمت نظرية التعلق بولبي (Bowlby) بدراسة العلاقة بين الرباط الذي يظهر وينمو بين الآباء والطفل

في الطفولة المبكرة، وبين الصحة الجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل التالية.

- كما يرى "جون بولبي" أن الارتباط ناتج عن مجموعة من ردود الفعل الفطرية، التي تعتبر ذات أهمية

من أجل الحماية وبقاء النوع. فسلوكيات الرضيع مثل البكاء والابتسامة والرضاعة والالتصاق والمتابعة

وتؤدي إلى حث الأم على رعاية الطفل والاهتمام به وتعزيز التواصل بينها. فالأم بيولوجيا مهيأة

للاستجابة لإشارات الرضيع، بالمقابل يستجيب الرضيع لرؤية وصوت وإشارات الأم، ونتيجة الأنظمة

المبرمجة بيولوجيا يكون كل من الأم والرضيع ارتباطا متبادلاً. (أغيات سالمة ، 2019 ، ص 50)

- ويتساءل "بولبي" هل غياب الأم عن الطفل في حد ذاته يثير الخوف لدى الطفل دون أن تكون هناك

ضرورة لأي شكل من أشكال التعلم : أم إن مثل هذا الخوف يظهر عندما يرتبط الطفل غياب الأم بخبرة

مخيفة يجيب على ذلك بقوله: إنه أيا كانت الإجابة عن تلك الأسئلة، فإن الوحدة تحمل مخاطرة عالية

بالنسبة للأطفال والأفراد الضعفاء، ويمكن اعتبار استجابة الخوف لغياب الأم، استجابة تكيف أساسية،

بمعنى أنها استجابة أصبحت أثناء عملية النمو جزءاً عضوياً من مجموعة السلوكيات للإنسان بسبب

مساهمتها في بقاء النوع.

- فيرى "جون بولبي" أن قلق الانفصال ينتج عنه آلية احتجاج، ويمكن رؤية هذه الآلية في الحيوانات التي

تفترض فيها نقص الأدوات المعرفية الضرورية لتتعلم أن الانفصال يتضمن إحباطاً لاحتياجاتهم

الفسولوجية، فيؤكد "بولبي" أنه في المرة الأولى التي يحدث فيها الانفصال يبدأ التعود بصورة مكثفة على

الخوف، ولكن إذا استشعر الطفل احتمالية زيادة الانفصال ينتج عن ذلك نمط متأصل بشدة من القلق،

ويلخص هذه المراحل التي نلاحظها عند مرور الطفل بخبرات الانفصال كمايلي:

1. احتجاج من قبل الطفل يحاول فيه استعادة أمه المفقودة، وهي المرحلة الأولى من قلق الانفصال.

2. اليأس مع الحرص المستمر على عودة الأم، وهي مرحلة الحزن والحداد.

3. نقص الارتباط حيث يبدو أن الطفل ينسحب ويفقد اهتمامه بالأم، وهي مرحلة دفاعية. (د. عبد العزيز القوصي وآخرون ، 2006، ص 183).

### 3. نظرية جون بولبي للخوف المرضي من المدرسة:

- يرى "جون بولبي" (1973) أن هناك اتفاق واسع بين الباحثين على أن ما يخافه الطفل ليس سوى ما يحدث في المدرسة ولكن ما يخافه هو ترك المنزل. وأن المظاهر غير المناسبة للمدرسة، مثل مدرس صارم أو مضايقة على الطفل من قبل أطفال آخرين ليست سوى تبريرات، كما أن الخوف يكون على أشده لدى الطفل إما قبل ترك المنزل أو أثناء الذهاب إلى المدرسة.

- يشير "بولبي" إلى أغلب حالات رفض المدرسة التي تشاهد عند بعض الأطفال هي نتيجة لواحد أو أكثر من نماذج التفاعل الأسري بين الطفل والوالدين، والنماذج التي قدمها "بولبي" في نظرية "قلق الانفصال" لتفسير هذه الظاهرة هي الآتية:

#### • النموذج الأول:

"تعاني الأم - نادراً الأب من قلق مزمن بالنسبة لموضوع الارتباط ، حيث يبقى الطفل في المنزل ليرافقها".

- أحيانا قد تخاف الأمهات اللواتي يعانين من القلق من بقائهن لوحدهن في المنزل بمفردهن، بعد ذهاب الزوج إلى العمل في الصباح، لذلك قد تلوذ الأم بصحبة طفلها في ظل غياب الزوج، وقد لاتعترف الأم أحيانا بهذا أمام نفسها، فهي غير مدركة لرغبتها بصورة عامة، حيث أنها تسمح للطفل بالتغيب عن المدرسة في الأيام الممطرة، أو شديدة الحرارة، أو عندما يتعرض الطفل للأذى حقيقي كخدش رجله أو يده على سبيل المثال. وفي حالات كثيرة يشعر الطفل بنفس برغبة أمه نفسها، حيث يخلق أعداء وحجج لعدم ذهابه إلى المدرسة.

- وقد اعتبرت " جونسون" ( 1941 ) (Johnson) أن الأسباب الحقيقية لرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة هي قلق الانفصال الذي ينتج عن علاقته الاعتمادية بين الأم والطفل لم يتم حلها.

- إن الأم التي تبقى طفلها في المنزل ليقوم بدور الرفيق لها، قد تكون مدركة لهذا العمل أولاً تكون، وكثيراً جداً ما تكون الأم غير واعية بشكل جزئي لما تفعله.

### • النموذج الثاني:

" يخاف الطفل أن يحدث شيء ما مرعب قد يحدث للأم أو ربما للأب عندما يكون في المدرسة لذا يبقى في البيت ليحدث هذا الشيء المرعب".

- يرى "بولبي" أن هذا النموذج هو أكثر النماذج تكراراً، ويحدث بالتوافق مع النموذج الأول ومقترباً به فقد أظهرت الدراسات التجريبية بأنه من الشائع للأطفال رافضي المدرسة أن يذكروا أن سبب عدم ذهابهم للمدرسة هو الخوف، مما قد يحدث للأم خلال ابتعادهم عن المنزل.

- ويفسر هذا أن الطفل يضمّر رغبات عدائية لاشعورية ضد الأم، ويكون خائفاً خشية أن تغدر الرغبات الحقيقية أو أن يعزو مخاوف الطفل إلى خبراته، مثلاً: قد يصبح الطفل خائفاً على أمه لأنها ربما تمرض أو تموت أثناء غيابه عن المنزل ووجوده في المدرسة، بعد أن يسمع أو يرى مرض أو موت أحد الأقارب خصوصاً عندما تكون الأم في صحة سيئة. (العاسمي 1995 ، ص 17)

### • النموذج الثالث:

"قد يكون الطفل خائفاً من المدرسة خوفاً، مما يمكن أن يحدث له هو نفسه في حالة ذهابه إليها، وعادة ما يكون التفسير هو تهديدات الأبوين له".

- ويرى "جافريس" (Javeris) أن الطفل يستبدل مشاعر الغضب الناجمة عن الصراع التكافلي بين الأم والطفل ويوجهها نحو المدرسة، وكنتيجة لمشاعر الشديده التي تصيب الطفل فإنها تظهر بشكل نوبات متضمنة ردود فعل حشوية، والتي تعد شيئاً مفزعاً له، ومن ثم يبدأ مخاوفه من المدرسة ورغبته في العودة إلى المدرسة. (فاروق أبو عوف، 1982 ، ص 04 )

## • النموذج الرابع:

"تخاف الأم ونادراً الأب من شيء مرعب قد يحدث للطفل، ولذا تبقى في المنزل، وفي حالات عديدة تتفاهم مخاوف الأم أكثر لو كان الطفل مريضاً مرضاً شديداً أو بدرجة خفيفة".

- وبناءً على نظرية تحقيق الرغبة، إن ما تخافه الأم هو أن رغباتها العدوانية اللاشعورية ضد طفلها قد تتحقق، وأن الأم تكون مهمومة بطريقة عادية من خطر يصيب طفله، لأنها تتذكر مأساة ما وقعت في الماضي.

- ويبدو من خلال العرض الذي قدمه "جون بولبي" (1973)

( J. Bowlby ) للتفاعل الأسري المسئول عن خوف الطفل من الذهاب إلى المدرسة أو رفضه الذهاب إليها، أن العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه وإدراك الطفل لهذه العلاقة وما يشوبها من صراعات تدور حول العدوان والنكوص والاعتمادية، والتخيل غير الحقيقي للذات لدى الطفل تلعب دوراً هاماً في ظهور الخوف المرضي من المدرسة، وقد أشار " فرويد" منذ زمن لهذا الأمر عندما قال: إن قلق الأطفال ليس أكثر من تعبير عن مشاعر فقدان شخص محبوب. (د. رياض نايل العاسمي، 2007، ص 128 )

## 4. النظرية السلوكية:

- يرى أصحاب هذه النظرية أن الخوف المرضي من المدرسة قد يتعلمه الفرد من خلال عملية التقليد، أو عن طريق الفائدة والأهمية التي تعود عليه كنتيجة لهذه الاستجابات، فاستجابة التجنب والابتعاد عن مصادر الخطر يصاحبها المكافأة والإشباع لذلك يتعلمها الطفل، فالطفل الذي يرغب في أن يبقى ملتصقاً مع أمه يخلق أسباباً للاعتذار عن الذهاب إلى المدرسة، وإذا وافقته أمه يشعر بالمكافأة بالبقاء إلى جانبها، وعلى ذلك يتجنب الطفل الذهاب إلى المدرسة لأن عدم الذهاب يؤدي إلى حصوله على المكافأة أو على نتائج فرضية بالنسبة له.

- ويذهب السلوكيون الجدد ومن بينهم "سكينر" (Skinner) إلى أن الطفل لا يتعلم الخوف من المدرسة

بالإشراف الكلاسيكي فقط، بل أضافوا الإشراف الإجرائي عن طريق تدعيم الخوف من المدرسة عند الطفل في البيت والمدرسة، فقد يعاقب الطفل عن عدم أدائه لواجباته المدرسية (تدعيم إيجابي) وقد تهدد الأم طفلها بذهابه إلى المدرسة (تدعيم سلبي)، ولذا يصبح الذهاب إلى المدرسة مؤلماً والبقاء في البيت ممتعاً، فيشعر الطفل في ذهابه إلى المدرسة بقلق الانفصال عن البيت وتنشأ فوبيا المدرسة. (سلى السيد سليمان ، 2005 ، ص 46 )

- كما أشار " واطسون " إلى أن الطفل الخوف تعلم خوفه الزائد من المدرسة بالتشريط الكلاسيكي من خلال تعرضه للعقاب أو التخويف من المدرسة، وبتكرار هذه الخبرات المؤلمة في المدرسة، يربط ربطاً شرطياً بين المدرسة وهذه الخبرات فتظهر الفوبيا من المدرسة. ( زينب شيقر، 2000، ص ص 240-241 )

- ويذكر " كلاين" (1966) إن صعوبات التعلم والاتجاهات السلبية نحو المدرسين ليست عوامل هامة في خوف الطفل منها وإنما الانطباعات التي شكلها وكونها الطفل عن المدرسة والمدرسين.

- ويمكن أن نلاحظ من خلال العرض السابق لنظرية التعلم في تفسيرها للمخاوف العامة التي يعاني منها الطفل بشكل عام والمخاوف المدرسية على وجه الخصوص أن هؤلاء الأطفال يرفضون الذهاب إلى المدرسة نتيجة ل:

1. تعزيزات سلبية يتلقونها في المدرسة.
2. تعزيزات إيجابية تحدث للطفل خارج أسوار المدرسة وخاصة من قبل الوالدين في المنزل.
3. تجنب المواقف القلقة التي يتعرض لها الطفل في البيئة المدرسية.
4. انتقال الطفل من المدرسة نتيجة لظروف خاصة تمر بها الأسرة، والتي يجد فيها الطفل صعوبة كبيرة في التوافق مع المدرسة الجديدة وما تتضمنه من مطالب وعلاقات اجتماعية. ( عبد الفتاح علي غزال، 2013، ص ص 57- 58 )

## 5. النظرية المعرفية:

- تقوم هذه النظرية على مبدأ التعلم، وترى أن الخوف شعور داخلي وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة، فالخوف المدرسي ناتج عن إدراك الفرد لخطر مثير ما أو موقف ما أو توقع خطر ما مما

يرغمه على تجنب المدرسة، وهو محصلة لعمليات التنشئة التي يتلقاها الطفل في ضوء تقاليد ومعايير المجتمع، كما أنها ترفض بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد متجردًا من الخوف، وما يظهر في المراحل الأولى من عمره هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوفنا وانفعالاتنا، فالطفل مقلد ومحاك للمشاعر، وترى هذه النظرية أن الفرد يخاف المدرسة بعد تعلم أن المدرسة مخيفة، وكذلك بعد مواجهة الفرد لمثيرات داخل المدرسة بصورة خبرات مباشرة أو غير مباشرة كالعقاب بأنواعه المختلفة، أو الرسوب في الامتحانات أو خبرة والديه، ومن هنا يبدأ تفكير الفرد الذي يعاني خوف مرضي من المدرسة حول المدرسة ومثيراتها مما يكون لديه معلومات سلبية عن المدرسة وكل ما يتعلق بها، وبالتالي يتعرض الفرد لأحاسيس مختلفة بمجرد استجابته لذلك المثير أو الموقف، فالاستجابات الجسمية والفسولوجية والانفعالية تعقب إدراك المثير أو الموقف، كما قد يتشكل الخوف المرضي من المدرسة من توقع الفرد التعرض إلى مثير أو موقف مما ينتج عنه سلوك تجنبى للمدرسة، وقد ذكر كل من "ويد ومالوي و

بركندر" ( Wade, Malloy and Proctor )

أن لهذه النظرية قدرة محدودة في الكشف عن المخاوف المرضية في المدرسة، كما أن هذه النظرية تفاؤلية في علاج الخوف، وقد اشتقت من نظريات " بافلوف وواطسون وسكينر ". (سمية محمود حسن، 2003، ص 68 )

## 6. نظرية المرحلتين: الخوف والتجنب ( Fear and avoidance ):

- قدمت هذه النظرية من قبل "ماورر" ( Mowrer ) في عام (1993) حيث اقترح بأن الخوف يستطيع إثارة السلوك وهو ليس فقط رد فعل شرطي لمثيرات مرتبطة بالألم، ولقد ناقش "ماورر" إلى أبعد من ذلك وقال بأن التخفيف من الخوف يصبح مكافئاً إجرائياً يتجنب مثير مؤذ وقد أكدت الصياغات اللاحقة لهذه الأفكار بشكل خاص على الصفات المثيرة للخوف.
- وقد شكك " سليجمان وجونسون" ( 1973 ) في هذه النظرية من خلال نتائج ثلاثة أبحاث لا تتفق مع

نظرية المرحلتين حيث وجد أن:

1. استجابات التجنب هي مقاومة للزوال والانطفاء.

2. سلوك التجنب غالبا ما يستمر طويلا بعد تبديد وتلاشي الخوف.

3. من الصعب تحديد المثيرات الشرطية المناسبة.

- كما أكد "سليجمان وزميله" بأنه إذا تم تعزيز سلوك التجنب، وذلك بالتخفيف من الخوف فإنه يبدو

منطقيا توقع الزوال التدريجي للخوف بمرور الوقت، ويتبع ذلك إضعاف للسلوك التجنبي وهذا لا يحدث

دائما. كما دعم "جراي" (Gray) (1971) هذا القول:

إن هناك دلائل تجريبية تظهر استمرارية سلوك التجنب بغياب الخوف. (د.رياض نايل العاسمي، 2007، ص

(126)

## سابعا: تشخيص الخوف المرضي من المدرسة

وفي العادة يشخص الخوف المرضي من المدرسة بشكل خاطئ، فقد يبدو على انه صعوبات دراسية يعاني

منها الطفل في المدرسة، كفشل دراسي، ضعف في القراءة والحساب، وما إلى ذلك من التشخيصات

المختلفة التي يقدمها بعض الدارسين لهذه المشكلة، متناسين بذلك العوامل النفسية و الاجتماعية و

الأسرية الكامنة وراء هذا السلوك كوجود مريض في المنزل او مولد أخ صغير، او مدرس صارم في

المدرسة، او خلافات على ما قبلوه من الاطفال في العيادة النفسية او المستشفى يميلون في العادة الى

تشخيص الاضطرابات الانفعالية على انها أمراض عضوية معتبرينها واحدة للأطفال جميعا دون النظر

الى الفروق الفردية في الشخصية او الظروف الاجتماعية.

ويشخص الخوف المرضي من المدرسة بشكل عام من خلال الدلائل التالية:

- قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل على ذويه الذين يرتبط بهم وخاصة الأم.
- قلق شديد مرتبط بإصابة أو أذى سوف يقع للأشخاص المتعلق بهم الطفل او خوفه من انهم

سوف يتركونه ولا يعودون.



- الرفض المستمر للذهاب الى المدرسة والبقاء في البيت.
- الغياب من المدرسة دون سبب وجيه خمس مرات على الاقل في الفصل الواحد.
- البقاء في المنزل مع معرفة الوالدين بذلك.
- يعاني الطفل من الشكاوي الجسمية المتنوعة في الساعات الاولى قبل ذهابه الى المدرسة مثل: الصداع أو ألام المعدة أو الغثيان أو القيء.....إلخ.
- علاقات متكررة من الانزعاج و القلق الحاد مثل: رغبة الطفل في العودة إلى المنزل عندما يكون في المدرسة.

- غياب السلوكيات اللااجتماعية مثل: السرقة أو الكذب أو التخريب.
- المعاناة من كوابيس وأحلام مزعجة تتعلق بابتعاد الشخص المرتبط به او بمواقف مدرسية متنوعة.
- اما محتوى القضايا التي ينبغي التركيز عليها اثناء قيام المرشد النفسي بعملية التشخيص الدقيق لحالة الطفل الذي يعاني من الخوف من المدرسة فهي:

## 1. فيما يتعلق بالطفل:

- شكل الحضور بالطفل.
- التاريخ التطوري للخوف من المدرسة.
- الأعراض المصاحبة لخوف الطفل من المدرسة، ألم الطفل في عضو من أعضاء جسده أو غثيان أو بكاء.

- نشاطات الطفل خارج المدرسة.
- الاتجاه نحو مشكلة رفض المدرسة.
- قدرات الطفل العقلية والتحصيلية.
- الصفات الشخصية مثل: الانطوائية أو الحساسية أو العدوانية أو الخجل أو ضعف في تقدير الذات.
- علاقة الطفل بالأصدقاء(داخل أو خارج المدرسة).

## 2. فيما يتعلق بالأسرة:

- بقاء الأسرة والعلاقات القائمة فيها.
- مصادر الضغط و القلق داخل الأسرة.
- الوضع الاجتماعي/الاقتصادي.

- أساليب التربية المتبعة فيها.
- صفات الأبوين مثل: التكبر، الحماية الزائدة...

### 3. فيما يتعلق بالمدرسة:

- علاقة الطفل علاقة الطفل بالزملاء والمدرسين.
- انتقال الطفل من مدرسة الى أخرى او من صف الى آخر.
- الشعور بالوحدة داخل أسوار المدرسة.
- مستواه التحصيلي.(د.نايل العاسمي،2015،ص 160)

ويرى شيمي "Chyme"(1966) ان صعوبات التعلم والاتجاهات السلبية نحو المدرسين ليست عوامل هامة للخوف من المدرسة لدى الطفل، لذلك فالمرشد قليلا ما كان يستفسر عن الصعوبات التي يواجهها الطفل في المدرسة.

ان القائم بعملية تشخيص الخوف المرضي من المدرسة أن يأخذ بإعتباره العوامل اللاشعورية الكامنة وراء هذا الخوف والتي تعد مسئولة بشكل مباشر عنه.من هذا يؤكد الدارسون على ضرورة التشخيص الدقيق للخوف من المدرسة تجنباً للخلط بين الأعراض هذا الاضطراب و أعراض اضطرابات اخرى قد تكون مشتركة او مصاحبة لأعراض الخوف من المدرسة.

كما أشار كل من " كاهن ونورستين و كارول (1981) " Kahan,Nursten and Carroll

تتضمن مجموعة من التصورات المختلفة عن غيرها مثل: الاعتراف الشخصي الداخلي للطفل والعوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية...لذلك فقد اقترحوا أربعة مجالات كأسباب منطقية لخوف الطفل من المدرسة والتي تجعل كل مرشد قادر على وضع تشخيص دقيق و المجالات الأربعة هي التالية:

- العمر الزمني وعلاقته بالعوامل النمائية.
  - التفاعل الفعال مع الأم، الأسرة، المجتمع.
  - ديناميات البيئة النفسية الداخلية.
- نظرة الطفل نحو أعراضه كاغتراب لأننا أو انسحاب الأنا.

بينما أظهرت دراسة نيفين زيور (1990) التي أجرتها على عشرة أطفال يعانون أكثر من نوع من أنواع الفوبيا في الوقت نفسه، فقد يعاني فوبيا الحيوان وفوبيا الذهاب الى المدرسة، وذلك باستخدام تكنيك الروشاخ الرسم و الرسم الحر والمقابلة المتعمقة. (د. نايل العاسمي، 2007، ص ص 150-151)

ومن خلال المعلومات السابق ذكرها ان هذه المرحلة يجب الإشارة الى نقطة مهمة وهي التمييز بين التشخيص والعلاج وكل منها مرتبط بالآخر ومكملان لبعضهما، ويجب من البداية أن يولي المعالج انتباها شديدا للعديد من الأمور الأساسية أو الجوهرية المتعلقة بطريقة العلاج، لبناء الثقة والألفة، وأن يجمع المعلومات الهامة المتعلقة بالمشكلة لاستخلاصها من كل طرف من أطراف العلاج، وأن العملية التشخيصية بحد ذاتها تتضمن العديد من العناصر العلاجية ممهدة للطريق لمرحلة المجابهة النهائية و المؤلمة بهدف إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطفل خائف من المدرسة وتكوين اتجاهات سارة بخصوص المدرسة.

### ثامنا: الإجراءات العلاجية للخوف المرضي من المدرسة

- تكوين علاقة طيبة بالمدرسين والمدرسات والمدرسة، (أو الأطباء، والممرضات والعيادة في حالة الخوف من الطبيب أو العيادة) للتعرف على المشكلة سريعا وقبل إستفحالها.
- تجنب التركيز على الشكاوي الجسمية والمرضية، مثلا: لا تلمس جبهة الطفل لتفحص حرارته، ولا تسأل عن حالته الصحية صباح كل يوم مدرسي، ويتم هذا طبعًا إذا كنا متأكدين من سلامة حالته الصحية، وإلا فعلينا التأكد من ذلك مبكرًا أو بشكل خفي.
- تشجيع الأبوين على ضرورة إرغام الطفل على الذهاب للمدرسة مع التوضيح لهما أن مخاوف طفلها ستخفي تدريجيا، وأن العكس صحيح، أي أن إستمرار غياب الطفل عن المدرسة سيؤدي إلى تقاوم مخاوفه.

• إجراء المزيد من اللقاءات مع الأبوبين لتخليصها من قلقهما حول هذه المشكلة ولتشجيعها على تدريب

الطفل للتخلص من مخاوفه المدرسية، وفق الخطوات التالية:

أ. خلال عطلة نهاية الأسبوع السابق على بدء الذهاب للمدرسة يواجه المعالج الأبوبين إلى تجنب مناقشة

أي موضوع يتعلق بمخاوف الطفل من الذهاب للمدرسة. فلا شيء يثير مخاوف الطفل أكثر من الكلام

عن موضوع الخوف، لأن الحديث عن الخوف أكثر إثارة للخوف من المواقف ذاتها، ويتطلب ذلك أن لا

نناقش الذهاب للمدرسة، ولا نناقش معه أعراض خوفه، لا تستخدم أسئلة مثل: هل تشعر بالخوف لأن

الذهاب للمدرسة أصبح وشيكاً؟ هل أنت مضطرب أو خائف أو أن قلبك يخفق لأنك ذاهب للمدرسة غداً؟

ب. أخبر الطفل بكل بساطة في نهاية عطلة الأسبوع على المدرسة وبدون إنفعال و كأمر واقعي بأنه

سيذهب للمدرسة غدا.

ت. أيقظ الطفل في صباح اليوم التالي، ساعده على ارتداء ملابسه، وتنظيم كتبه وزوده ببعض الأطعمة

الجزابة على أن لا تكون من النوع الدسم الذي قد يؤدي إلى الشعور بالغثيان فيما بعد) لاحظ أن الغثيان

من أعراض القلق... وأن إثارته بشكل قصدي أو غير قصدي قد تؤدي إلى إثارة القلق وزيادة حدته).

ث. خلال فترة الإعداد هذه تجنب أي أسئلة عن مشاعره، ولا تثر أي موضوعات خاصة بخوفه حتى ولو

كان هدفك زيادة طمأنينته ( لا تسأل مثلاً إن كان يشعر بالهدوء).

كل المطلوب أن تأخذه للمدرسة وتسلمه للمشرفين وأن تترك المكان.

ج. وعند العودة من المدرسة امتدح سلوكه، واثني على نجاحه في الذهاب للمدرسة، مهما كانت مقاومته

أو سخطه أو مخاوفه السابقة وبغض النظر عما ظهر عليه من أعراض الخوف قبل الذهاب أو خلال

اليوم كالقيء أو الإسهال.

ح. أبلغه أن غدا سيكون أسهل عليه من اليوم، ولا تدخل في مناقشات أكثر من ذلك، كرر هذه العبارة

إن غدا سيكون أسهل من اليوم" حتى وإن بدا الطفل غير مستعد لتغيير الموضوع.

خ. كرر في صباح اليوم التالي نفس ما حدث في اليوم السابق، وكرر بعد عودته نفس السلوك بما في

ذلك عدم التعليق على مخاوفه، مع امتداح سلوكه ونجاحه في الذهاب للمدرسة.

د. عادة ما ستختفي الأعراض في اليوم الثالث، ولخلق مزيد من التدعيم يمكن أن تهديه في هذا اليوم

الثالث شيئاً جذاباً، أو يمكن عمل حفلة أسرية بسيطة احتفالاً بتغلبه على المشكلة.

ذ. استمر في تأكيد العلاقة الإيجابية بالمدرسة لتجنب أي انتكاسات مستقبلية قد تحدث لأي سبب آخر

كالعدوان الخارجي من أطفال آخرين أو المعاملة القاسية من المدرسة وذلك لمعالجة هذه الأشياء أولاً

بأول. (د. عبد الستار إبراهيم وآخرون، 2003، ص 06)

### خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول ان الخوف المدرسي يظهر بأشكال مختلفة وبدرجات متعددة عند الاطفال. كما

انها قد تستمر معه الى مدى الحياة. وباعتبار ان مرحلة الطفولة جد مهمة اذا يجب الاهتمام بمشكلة

الخوف المرضي عند الاطفال ومعرفة أسباب الكامنة من المشكلة ومالها من أثار سلبية وطرق علاجها.

# الفصل الرابع: إجراءات ومنهجية الدراسة

تمهيد

أولاً: إجراءات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: دواعي اختيار الموضوع

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: حدود الدراسة

سادساً: أدوات الدراسة ومواصفاتها

خلاصة الفصل

## تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني كمكمل الجانب النظري من البحث وهذا الغرض الإجابة على السؤال المطروح في الإشكالية وتأكيد الفرضية، فقد مرت الإجراءات المنهجية البحث بعدة مراحل أولها بالدراسة الاستطلاعية ثم فرضت علينا الدراسة إتباع منهج معين وأدوات خاصة لجميع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى استنتاجات واستدلالات.

## أولاً: إجراءات الدراسة:

الهدف من الدراسة الميدانية هو التعرف على حالات الدراسة التي تم اختيارها أو بتطبيق أدوات جمع المعلومات، وذلك بإتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

### 1. إجراءات إختيار حالات الدراسة:

بعد النزول الى الميدان لانجاز الجانب التطبيقي، قمت بالتوجه الى المؤسسة الابتدائية لمقابلة المدير لاكمال مذكرتي واخذ الموافقة منه وفق الاجراءات المناسبة، وبالرغم من الظروف التي ظهرت في البلاد والعالم اثر جائحة كورونا أو ما يطلق عليه -19 COVID والتي مازالت قائمة لحد تقديم وتسليم هذه الرسالة والحجر المنزلي المعروض والإجباري وضيق الوقت وعدم توفر الامكانيات اللازمة لسير هذا العمل، واغلاق جميع المدارس والجامعات من مزولة دراستهم، وهذا ما سبب لي مجموعة من العراقيل والصعوبات حول اكمال الجانب التطبيقي وإعداد المقابلات المباشرة مع حالات الدراسة، وبالرغم من هذه العوائق فقد حاولنا الإلمام بما وقع بين أيدينا لان ذلك لا يوقف مسار البحث بل يجب تجاوز هذه الظروف رغم صعوبتها ولو بالجهد المضاعف، الا انني اتصلت بالمعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتزويدي بالتلاميذ الذين يعانون من ذكاء منخفض او متوسط في صعوبة تعلم الرياضيات. وبعد تزويدي بالتلاميذ الذين يعانون صعوبة في الرياضيات حسب نظر المعلم اخذت بعد ذلك 3 حالات

بطريقة قصدية ومستوى تحصيلهم في الرياضيات مابين الضعيف والمتوسط.

## 2. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

### - إجراءات تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم في الرياضيات:

في خضم اليوم الموالي من المقابلة قامت الطالبة الباحثة بالاتصال بالمدرس وتسليم له اختبار التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم في الرياضيات، ثم قمت بشرح له عن تفاصيل العمل وما محتواه، ثم قام بالإجابة عن الاختبار حسب مدى استيعابهم وتحصيلهم الدراسي في المادة وتحديد درجة الصعوبة التي يعانون منها.

### - إجراءات تطبيق إختبار الإسقاطي رسم الرجل لتديد مستوى ذكائهم:

في اليوم الثالث من المقابلة قامت الطالبة الباحثة بتطبيق اختبار الإسقاطي لرسم الرجل بصورة فردية لتحديد مستوى ذكائهم وذلك بإعطاء الحالات أوراق بيضاء وأقلام ملونة ثم شرحت لهم كيفية العمل، و ثم قمت بطرح بعض الأسئلة حول الرسم.

### - إجراءات تطبيق أداة المقابلة:

قبل القيام بإجراء اول خطوة قامت الطالبة الباحثة بتصميم اسئلة المقابلة وقسمتها الى محورين اساسيين لمعرفة العوامل المسببة لفوبيا المدرسية، وبعد ذلك قمت بإجراء مقابلة تمهيدية مع الحالات الثلاث، اولا التعرف عليهم، ثم كسب ثقتهم ليسهل العمل معهم، ثم قمت بطرح عليهم أسئلة المقابلة وقاموا بالإجابة عليها بسهولة ففقت بتدوينها.

### - إجراءات تطبيق مقياس المخاوف المدرسية:

في اليوم الأخير من المقابلة قامت الطالبة الباحثة بتطبيق اختبار المخاوف المدرسية، وذلك بتوزيع



نسخ الاستبيان على الحالات، ثم قمت بقراءة الفقرات جيدا وشرح طريقة الإجابة عن الاستبيان بدقة ووضوح لتحديد مستوى المخاوف لديهم.

### 3. حالات الدراسة:

شملت الدراسة على 3 حالات وبعد تقدير الدرجات تم اختيارها بطريقة قصديه، وهم التلاميذ الذين يدرسون في الطور الرابعة ابتدائي، وباعتبارهم يعانون من صعوبات دراسية، وبعد تقدير درجاتهم على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الرياضيات فقد كانوا يقعون في المستوى ضعيف والمتوسط.

**الجدول رقم (01):** أفراد مجموعة البحث حسب السن و الجنس والمستوى التعليمي.

الحالة	الحالة الأولى(ز)	الحالة الثانية (س)	الحالة الثالثة (م)
السن	12 سنة	13 سنة	13 سنة
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر
المستوى التعليمي	4 ابتدائي	4 ابتدائي	4 ابتدائي

### ثانيا: منهج الدراسة

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفة وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه ومن هذا المنطلق اخترت المنهج العيادي لأنه يحقق أهداف هذه الدراسة ويعرف المنهج العيادي على أنه "العلم الذي يهتم بدراسة الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات التوافقية في الشخصية ومحاولة تعديلها، ويهتم بدراسة وتشخيص الاضطرابات النفسية الخفيفة كالعصابات والعيوب الكلامية. (عطوف ياسين، 2005، ص 25)

## ثالثاً: دواعي اختيار المنهج العيادي

- يلاءم هذا النوع في الدراسات التي تركز على التحليل الكيفي للجانب النفسي.
- يتم فيه تنويع أدوات البحث من اختيارات موضوعية واختبارات إسقاطية.

## رابعاً: حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وبلغ عددهم 3 تلميذ ذكور.

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في ابتدائية موقاي مسعود بمدينة أولاد جلال.

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2021، أما الدراسة الميدانية فقد تم إنجازها في الفترة الممتدة من 2020/06/24 إلى 2020/06/29.

## خامساً: أدوات الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة تم الاعتماد على أربعة أدوات نجدها ملائمة وهي:

### 1. أدوات تحديد الحالات:

- **اختبار التشخيص التقديري لصعوبة تعلم الرياضيات لفتحي الزيات 2008 :**

تم إعداد مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم الرياضيات، للكشف عن الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات للطلاب، والذين يتواتر لديهم بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات التعلم في الرياضيات.

ويقوم بالإجابة على هذا المقياس المدرسون، على أساس بإمكان المدرس تحليل السلوك الفردي للطلبة وذلك من خلال التفاعل المتكرر بين الطلاب والمدرس على مدار العام الدراسي، ويشير الزيات إلى أن البحوث والدراسات التي تناولت قيمة التنبؤية لتقديرات المدرسين الخصائص السلوكية تشير نتائجها إلى

ارتفاع قيمتها التنبؤية بصورة تفوق القيمة التنبؤية لاختبارات الذكاء المقننة (الملحق (01)).

## • صدق وثبات المقياس:

### ➤ الصدق:

تم اعتماد عدة طرق في حساب الصدق، وتشمل صدق المحتوى حيث تم استخدام معاملات ارتباط كل فقرة بمجموع درجات المقياس يشكل عام وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,785- 0,839) وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير على مصداقية المقياس في قياس الخصائص السلوكية التي وضع لها. كذلك تم حساب الصدق البنائي وذلك عن طريق حساب العلاقات الارتباطية البينية بين درجات مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم والتي يشكل مقياس الرياضيات احد أجزائها، وكانت جميع الارتباطات دالة حيث تراوحت قيمتها (0,611) إلى (0,830)، كما تم حساب الصدق بطريقة التحليل العاملي، حيث تبين تشبع المقياس بعامل واحد، وكذلك تم حساب الصدق المحكي على طريق إيجاد معاملات الارتباط بين المقياس والتحصيل في الرياضيات، وقد كانت كل هذه المعاملات دالة عند مستوى دلالة (0,001).

### ➤ الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، وهما طريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت (5) (0,99)، أما الطريقة الثانية فهي طريقة التجزئة النصفية وقد بلغت (0,946) وقد قام الباحث بإجراء صدق وثبات لهذا المقياس ليتأكد من صلاحية تطبيقه في البيئة موضوع الدراسة على عينة بلغ قوامها (60 طالبا من طلاب الصف الثامن)، وقد اتبع الإجراءات التالية:

### ➤ صدق المقياس:

تم إتباع طريقة صدق المحكمين حيث تم عرض على مجموعة من المحكمين حيث تم تعديل عبارتين للتناسب مع مرحلة الدراسية للفئة المستهدفة تعديل وهما العبارتين رقم (1,5)، كما تم حساب صدق المحتوى: حيث استخدمت معاملات الارتباط بين كل فقرة ومجموع الدرجة الكلية، وقد تراوحت بين (0,827-0,942) وهي جميعها دالة عند مستوى دالة (0,001)، وكذلك الصدق المحكي حيث تم إيجاد

معاملات ارتباط المقياس التشخيصي لصعوبات التعلم في الرياضيات بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، وبلغ معامل الارتباط (0,835).

### ➤ ثبات المقياس:

تم إيجاد معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك لحساب الاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات (0,987)، كما بلغ معامل الثبات بطريق التجزئة النصفية (0,967)، وهذا يدل على ثبات عالي للمقياس. يقوم المدرس بالإجابة البنود المقياس وذلك من خلال معرفته الطالب وماذا تواتر السلوك المشار إليه فقرات المقياس، يحتوي المقياس على (20) بندا عليها من خلال خماسي دائما، غالبا، أحيانا، ونادرا، لا تنطبق).

ويقابل هذا المدى الدرجة (0,1,2,3,4) بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص 80 وأدناها 20.

وبعد تصحيح فقرات المقياس يتم فوز الطلاب الذين يمكن أن يصنفوا على أنهم صعوبات تعلم عند حصولهم على درجة 40 وفما فوق، وقد قام الباحث بتحديد هذه الدرجة حسب الطريقة المعتمدة في تفسير نتائجها وهي متوسط الحسابي، والتي حددها المعد الأصلي للمقياس الزييات (2008). (أيهم علي الفاعوري، 2010، ص120)

### • اختبار الإسقاطي رسم الرجل لتحديد القدرة العقلية:

وكان الهدف من استخدامه هو تحديد القدرة العقلية. وضع هذا الاختبار من طرف العالمة "فلورنس جودنوف" في صورته الأصلية عام 1926 ثم تمت مراجعته لمرات متعددة من قبل "هاريس" ليصبح باسم مقياس جودنوف هاريس، يعتبر هذا اختبار ضمن المقاييس المصنفة ضمن المقاييس القدرة العقلية ويهدف إلى قياس وتشخيص القدرة العقلية من سن 3-15 سنة حيث يعد من مقاييس الذكاء الأدائية المقننة الغير لفظية ويصنف أيضا من ضمن المقاييس الإكلينيكية (الملحق 02)).

تم تطبيق هذا الاختبار بغية التأكد من أن الحالات محل الدراسة لا تعاني من تخلف العقلي أي أن تكون نسبة الذكاء لديهم بين العادي والمرتفع وذلك من خلال رسم الرجل.

• **المقابلة:** وهي مقابلة عيادية نصف الموجهة وموضوعها "المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة

الرابعة الابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات".

- المقابلة نصف الموجهة وهي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي ظهرت كأسلوب عام في الميدان الإكلينيكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمبحوث. (سامي

ملحم، 2000، ص 247)

- **وتعرف أيضا بأنها:** "عبارة عن لقاء بين الفاحص والمفحوص

وجها لوجه، بغرض جمع المعلومات عن الحالة والتعرف على تعبيراتها الانفعالية وأرائها من خلال

حديثها، ومن خلال جعل الحالة يعبر بحرية والإدلاء برأيها حول موضوع معين من خلال محاور محددة

وفق ترتيب معين. (ملحم سامي، 2000، ص 25)

➤ وبما أن دراستنا هذه إقتصرت على ثلاث حالات فقد اعتمدنا على المقابلة الاكلينيكية النصف

الموجهة بحيث تعد النوع المناسب لدراستنا، وقد تم تقديم دليلها إلى محورين حيث نتناول في الجزء أولاً

المعلومات الشخصية حول الحالة، أما الجزء الثاني فقد تناول محورين أساسيين هما:

➤ **المحور الأول:** يحتوي على العوامل الأسرية المسببة لفوبيا المدرسية وعدد أسئلتها (08) أسئلة.

- **المحور الثاني:** يحتوي على العوامل المدرسية المسببة لفوبيا المدرسية وعدد أسئلتها (09)

أسئلة (الملحق رقم (03))

## سادسا: أدوات دراسة المخاوف المدرسية لدى الأطفال

### 1. استبيان المخاوف المدرسية:

أعد هذا البرنامج من طرف الباحثة الدكتورة "أغيات سالمة"، ويتكون المقياس من (65)فقرة موزعة على (07) أبعاد وذلك على سلم تنقيط(نعم،لا)، بعدها تم عرض هذا الاستبيان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) أستاذا محكما من ذوي الخبرة والاختصاص، وافقوا على(56) فقرة موزعة على(07) أبعاد. (الملحق (04)).

### - الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الأساسية:

#### ➤ صدق أداة البحث:

#### 1. صدق الاتساق الداخلي:

يتكون الإستبيان من(56) فقرة موزعة على سبعة(07) أبعاد، وكل بعد يقيس مجموعة من الفقرات، وقد تم تقديم هذا النوع من الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة في الاستبيان والدرجة الكلية، وهذا لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة من الفقرات الممثلة للمخاوف المدرسية.

#### 2. الصدق التمييزي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية:

بحيث تمت المقارنة بين طرفي عينة الدراسة الأساسية (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا).

#### ➤ ثبات أداة البحث:

يشير الثبات إلى أن المقياس أو الاختبار يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة، وقد تم حساب معامل ثبات استبيان المخاوف المدرسية بطريقة ألفا كرونباخ.

## - معامل ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ عن مدى ارتباط أي اختبار بالدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل ثبات أداة الدراسة 0,70 وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان ككل، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها وتطبيقها في الدراسة الأساسية. (أغيات سالمة، 2019 ص 292)

## خلاصة الفصل:

يعتبر الإطار المنهجي لدراسة المتبعة من طرف الباحث هي الكفيلة للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث وذلك من خلال مجموعة الأدوات التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعطيات من الميدان من أجل تحليلها والوصول إلى نتائج المرجوة.

# الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الأولى

خلاصة الفصل



## تمهيد:

بعد ما أن حددنا في الفصل السابق الإطار المنهجي للدراسة المتبعة أثناء عملية تطبيق المقاييس والاختبار، سوف نقوم فيما يلي بعرض ومناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضية من أجل تحقق من صحة الفرضية، وذلك استناداً على النتائج المتحصل عليها من اختبار والمقاييس الخاصة بمتغيرات دراستنا الحالية.

## أولاً: تحليل ومناقشة النتائج:

### 1. تقديم الحالة الأولى: الحالة (ز) السن 13 تلميذ في السنة الرابعة ابتدائي، معيد 2مرات في مدرسة موقاي

مسعود، تتكون عائلته من الوالدين، أمه ماکثة بالبيت، وأبوه عامل يومي (ميكانيسيا)، لديه أخ واحد، المستوى الاقتصادي متوسط، يعيش في جو أسري غير مستقر، وتسكن الأسرة في منزل خاص ومنفرد، أما من الناحية الصحية لا يعاني من أي مرض عضوي حسب تصريح والدته، كانت ولادته طبيعية.

### • ملخص المقابلة:

فقد ذكر الحالة (ز) أنه لا يحب الذهاب إلى المدرسة ويفضل البقاء في المنزل، لأن أمه تمرض وتدوخ، بالإضافة إلى أنه يخاف من المعلم لأنه يضربه ويعاقبه، ويشعر بالارتعاش عندما يسأله المعلم، ويحمر وجهه عندما يطلب منه الكتابة في الصبورة، ويخجل عندما يصفه المعلم بالكسول أمام زملائه، ويخاف أن يكتشف زملائه ضعفه في قراءة النصوص لأنهم يسخرون منه.

## • تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة الحالة (ز) تبين أن حديثه أثناء المقابلة كان بشكل عادي، بالإضافة إلى أنه أجاب على أسئلة المقابلة، فقد كان يشعر بالقلق والتوتر داخل أسرته لأن فيها شجارات وتوتر بين الزوجين بسبب أن الأم دخلت للسجن بتهمة سرقة منزل، وأبوه يشرب الكحول لكن حسب تصريح الزوجة انه لا يضرها عندما يكون سكران، وأنها تطرده من المنزل عندما يشرب، وهذا ما أثر على الحالة (ز) وأصبح يدخن ولا يحب الذهاب إلى المدرسة، كما أن علاقاته خارج الأسرة جيدة وذلك من خلال تكوين صداقات كثيرة، أما تصرفاته داخل المدرسة فهو كثير الشغب ولا يحب الذهاب إلى المدرسة فهو يكرها، وهذا كله راجع إلى الضغط النفسي الذي يعيشه داخل أسرته من مشاكل كثيرة مثل: شجار الوالدين بسبب شرب الأب الكحول وأيضا دخول الأم السجن لمدة طويلة، وهذا ما أثر على الحالة (ز) في تحصيله الدراسي، وأصبح لديه بعض الصعوبات في العمل، لا يبذل أي مجهود وهذا بسبب إهمال والديه له، وعند تشخيص الحالة

(ز) ظهرت لديه صعوبات في تعلم الرياضيات، ومن مؤشرات: يجد صعوبة في إجراء عمليات الضرب أو القسمة المطولة، يجد صعوبة في حفظ الحقائق الرياضية والاحتفاظ به، يجد صعوبة في فهم معنى الرموز الرياضية، يجد صعوبة في حل مسائل الرياضية أو الحسابية عقليا.

ومن خلال تطبيقي المقياس عليه وجدت أن لديه صعوبة في تعلم الرياضيات وتقدر ب (43) درجة، فهي في المستوى المتوسط، بينما كان معامل ذكائه على اختبار رسم الرجل (113) درجة، في مستوى ذكاء فوق المتوسط.

• عرض نتائج مقياس الفوبيا المدرسية:

بعد تطبيق المقياس تحصلنا على ما يلي:

الجدول رقم (02): نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الأولى.

الحالة	عدد الدرجات	المستوى
الأولى	26	متوسط

من خلال نتائج وتقدير محتوى المقياس للحالة الأولى (ز) تبين أن مستوى المخاوف المدرسية لديه متوسطة حيث قدر ب (26) درجة، وحيث مستوى المخاوف المدرسية المرتفع يقع ما بين (18,66-37,32) درجة حسب مقياس المخاوف المدرسية، وقد ترجع المخاوف لدى الحالة لشعوره بالتوتر والقلق والضيق حول وعدم الأمان حول ذهابه إلى المدرسة وخوفه على أن يسأله المعلم أثناء الدرس ويجيب إجابة خاطئة، كما يخاف أيضا ان يفشل في الامتحان مرة أخرى ويسبب له في إعادة السنة، ومن هذا المنطلق أصبح حاجزا على ذهابه للمدرسة.

فقد كانت جل إجابات الحالة (ز) في الاتجاه السلبي (لا)، بالإضافة فإن مستوى الخوف للحالة (ز)

يرجع نتيجة بأنه سوف يفشل في الامتحان مرة أخرى، وهذا راجع إلى إهمال الوالدين له.

• تحليل عام للحالة الأولى:

من خلال نصف المقابلة الموجهة تبين أن الحالة (ز) يعاني من توتر وخوف، كما يخاف من المعلم لأنه يضربه ويعاقبه عندما لا يحل واجباته، ومن خلال عرضنا لنتائج مقياس الفوبيا المدرسية تبين أن الحالة (ز) لديه فوبيا مدرسية بسبب تغير مكان دراسته، كما صرح المعلم أنه عديم الاهتمام أثناء الدرس خاصة حصة الرياضيات فهو لا يتابع معلمه، فهو يبدو دائم قلق، كما أنه لا يحب الذهاب إلى المدرسة، حيث أن نجد إهمال الوالدين في مساعدته على حل واجباته.

## 2. الحالة الثانية:

### \* تقديم الحالة الثانية:

الحالة (س)، السن: 12 تلميذ في السنة الرابعة ومعيد 2مرات في مدرسة مواقي مسعود تتكون من الوالدين ولديه أخ واخت، وهو يحتل المرتبة الثالثة امه ماكثة بالبيت، وابوه يعمل في السجن في مدينة جيجل، يعيش في جو اسري مستقر وتسكن الاسرة في منزل خاص ومنفرد، ومن الناحية الصحية لا يعاني من اي مرض عضوي حسب التصريح والدته وكانت ولادته طبيعية.

### • ملخص المقابلة:

الحالة (س) يذكر أنه يكره المدرسة ولا يحب الدراسة فيها والسبب في ذلك حسب قوله "اني نحب نقعد مع ماما ونفضيلها ومبعدها نروح نلعب"، كما أن الحالة (س) لديه أخته كبيرة تساعد أمه في المنزل، كما أن الحالة (س) يقول بأني: "تخاف على ماما من أنها تموت لانها مريضة". كما انه يتعرض لضرب مبرح من طرف الاخ الاكبر لاتفه الاسباب هذا ما جعل منه يخاف من المدرسة ومعلمين، ويتكلم بصوت منخفض، ويحس بضيق ويعدم الامان وراحة في المدرسة والقسم والسبب في ذلك ان معلمه قاسي معه وهذا مما جعله يرفض المدرسة فعلى حسب قوله: "انه يعايرني ويعيط عليا ويقول لي كسول امام زملائي، كما ان زملائي يسخر مني لضعفي في مادة الرياضيات وقراءة النصوص وهذا ما اثر عليه.

### • التحليل المقابلة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة للحالة (س) تبين ان حديثه أثناء المقابلة كان بشكل عادي بالإضافة الى انه أجاب على أسئلة المقابلة فقد كان يشعر بالقلق والحزن داخل أسرته لانه كان يفتقد والده لانه يعمل بعيد عنه ولا يعود الى المنزل إلا بعد 5 سنين من عمله وبمكث معهم 5ايام فقط، وهذا ما أثر على الحالة (س) مع انه يوفر له متطلباته لكنه يفتقد الى الدعم المعنوي والحب وتفهم من طرف الأب

خاصة، وهذا ما اثر على الحالة (س) وأصبح يدخن ولا يحب الذهاب الى المدرسة ويكرهها، بالإضافة إلى أن الأم تخيف ابنها من المدير، وهذا ما يزيد من خوفه أكثر من المدرسة أثناء تواجده فيها، كذلك يقفز من الحائط للهروب عند رؤية المدير، وأصبح كثير الشغب في القسم وكثير التشويش، وهذا راجع الى الضغط النفسي الذي يتعايش معه داخل أسرته وسببه فقدان الحنان الأب وهذا ما اثر على تحصيله الدراسي وأصبح لديه بعض الصعوبات في العمل، ولا يبذل اي مجهود، وعند التشخيص الحالة (س) ظهرت لديه صعوبات في تعلم الرياضيات، ومن مؤشراتهما: يجد صعوبة في مسائل الجمع مع الحمل والطرح مع الاستلاف، يجد صعوبة في حل المسائل اللفظية الشفهية المتعددة الخطوات ينسى القواعد الرياضية المتعلقة بالدروس السابقة، يجد صعوبة في حل مسائل متعددة الخطوات وتميز ناتج الحل. ومن خلال تطبيق المقياس عليه وجدت ان لديه صعوبة في تعليم الرياضيات وتقدر ب ( 40 ) درجة، فهي في المستوى خفيفة، بينما كان معامل ذكائه على اختبار رسم الرجل (106) درجة في مستوى ذكاء المتوسط.

#### • عرض نتائج مقياس الفوبيا المدرسية:

بعد تطبيق مقياس الفوبيا المدرسية تحصلنا على مايلي:

#### الجدول رقم (03): نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الثانية

الحالة	عدد الدرجات	المستوى
الثانية	39	شديد

- من خلال نتائج وتقدير محتوى المقياس للحالة الثانية (س) تبين أن مستوى المخاوف المدرسية

لديه شديد حيث قدر ب (39) درجة، وحيث مستوى المخاوف المدرسية المرتفع يقع ما بين ( 37,32 -

55) درجة فما فوق حسب مقياس المخاوف المدرسية، وقد ترجع المخاوف للحالة (س) لشعوره بالضيق

والخوف من اكتشاف زملائه ضعفه في مادة الرياضيات، وكذلك إعادته مرة أخرى للسنة، ومن هذا

المنطلق أصبح حاجزا له على ذهابه إلى المدرسة.

فقد كانت جل إجابات الحالة (س) في الاتجاه الإيجابي (نعم)، بالإضافة فإن مستوى الخوف لديه

يرجع نتيجة أنه سوف يعيد السنة مرة أخرى نتيجة لشعوره بأن أدائه سوف يكون سيء في الامتحان

والخوف من فقدانه للتركيز في الإجابات وحصوله علامات ضعيفة، كما ان عدم الاستقرار الأسري يؤدي

بالحالة إلى عدم الاهتمام والمبالاة بالنجاح وذلك لإهمال الأب له وقسوة الأخ عليه في معاملته.

### • تحليل عام للحالة الثانية:

من خلال المقابلة نصف الموجهة تبين ان الحالة (س) يعاني من قلق وخوف بسبب فقدان الحب

والحنان من الأب، وقسوة الإخوة الأكبر له والخوف على أمه من انها تموت بسبب مرضها، لذلك لا يحب

الذهاب الى المدرسة. ومن خلال عرضنا لنتائج مقياس الفوبيا المدرسية تبين ان الحالة (س) لديه فوبيا

مدرسية، كما صرح المعلم انه لا يتابع معلمه أثناء حصة الرياضيات، ويبدو متوتر وحزين دائما.

### 3. الحالة الثالثة:

#### • تقديم الحالة الثالثة:

الحالة (م)، السن: 12، تلميذ في السنة الرابعة ابتدائي، معيد 2 مرات في مدرسة مواقي مسعود، تتكون عائلته من

أبيه وزوجة أبوه، 2 أخوته بنات، أمه متطقة، وله أخوته من الأم (2 ذكور وبنات)، أمه مأكثة بالبيت، وأبوه عامل

يومي، يعيش في جو أسري غير مستقر، يعيش في أسرة ممتدة، ومن الناحية الصحية لا يعاني من أي

مرض عضوي حسب تصريح زوجة أبوه، كانت ولادته طبيعية.

#### • ملخص المقابلة:

الحالة (م) يذكر أنه يكره المدرسة ولا يحب الدراسة لأنه يحب الجلوس في المنزل من أجل اللعب مع

أصدقائه، كما أن الحالة (م) يتعرض للضرب من طرف والده لأتفه الأسباب وصرح الحالة (م) أن أبوه لا يحبه

ويحب إخوته البنات ويدلهم، كما حسب قوله: "انه يخرجهم معاه ويديهم معاه أما أنا ميدينيش و ديما

يعيط عليا،وكي نقلو إشريلي يقلي معنديش"،وهذا ما سبب له ضغط نفسي وديما حزين هذا ما صرح بيه معلمه في المدرسة،كما أن الحالة(م) يحس بعدم الأمان في المدرسة،كما صرح الحالة(م) "أنه يحب جده لأنه لا يضره وديما يشريلي، وجداتي تحامي عليا كي يضريني بابا"،كما أن معاملة القاسية من طرف الأب سبب في ضعف تحصيله الدراسي في مادة الرياضيات.

### • تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة للحالة(م) تبين من خلال حديثه أثناء المقابلة كان متردد في إجاباته فقد كان يشعر بالتوتر والقلق لأنه كان يفتقد لأمها الذي لا يذهب إليها لأنها كانت متزوجة برجل آخر،كما ان الحالة يفتقد للدعم المعنوي والعطف والحب والحنان والمعاملة الجيدة من طرف الأب،وهذا ما أثر على الحالة(م) وأصبح يدخل ويرفض الذهاب إلى المدرسة،بالإضافة إلى أن الحالة كثير الشغب في القسم،وكثير التشويش وهذا يرجع إلى الضغط النفسي الذي يتعايش معه داخل أسرته وسببه فقدان الحب والحنان من طرف الأب خاصة والاهتمام من الأم أيضا،وهذا ما أثر عليه وأصبحت لديه بعض الصعوبات والعوائق والصعوبات في العمل،ولا يبذل أي مجهود،وعند تشخيص الحالة(م) ظهرت لديه صعوبات في تعلم الرياضيات،ومن مؤشراتنا:يجد صعوبة في تحويل الصياغات اللفظية للمسائل إلى رموز،يجد صعوبة في حل المسائل التي تتطلب تنوع في العمليات الحسابية،يجد صعوبة في التحويل بين الوحدات الأكبر والأصغر(مم،سم،متر،كم)،يجد صعوبة في جمع أو طرح أو ضرب الإشارات عند حل المسائل،يجد صعوبة في حل مسائل الرياضية أو الحسابية عقليا.

ومن خلال تطبيقي المقياس عليه وجدت أن لديه صعوبة في الرياضيات وتقدر ب(60)درجة، فهي في المستوى المتوسط، بينما كان معامل نكائه على اختبار رسم الرجل (102)درجة في مستوى نكاه متوسط.

• عرض نتائج مقياس الفوبيا المدرسية:

بعد تطبيق مقياس تحصلنا على مايلي:

الجدول رقم(04): نتائج مقياس الفوبيا المدرسية للحالة الثالثة.

الحالة	عدد العبارات	المستوى
الثالثة	22	متوسط

من خلال نتائج وتقدير محتوى المقياس للحالة الثالثة(م) تبين أن مستوى المخاوف المدرسية لديه

متوسطة حيث قدر ب (22) درجة، حيث مستوى المخاوف المدرسية المرتفع يقع ما بين (32,37 و

55,98) درجة فما فوق حسب مقياس المخاوف المدرسية، وقد ترجع المخاوف للحالة إلى خوفه من

ضربه ومعاقبة والده له إعادته لسنة مرة ثالثة.

وكانت جل إجاباته الحالة(م) في الاتجاه السلبي (لا)، بالإضافة فإن مستوى خوف الحالة(م) يرجع

نتيجة الى إهمال الوالدين له وضربه بالقسوة.

• تحليل عام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة بين أن للحالة(م) يعاني من توتر وقلق وضغط نفسي بسبب قسوة الأب

والأم له،والضرب المبرح له من قبل الاب،ومن خلال عرضنا لنتائج مقياس الفوبيا المدرسية تبين أن

الحالة(م) لديه فوبيا مدرسية بسبب قسوة المعلم عليه لأنه يضربه عندما لا يجيب على السؤال بإجابة

صحيحة،كما صرح معلمه أنه لا

يركز انتباهه لحصة الرياضيات عند شرحه الدرس،كما انه يرفض الذهاب الى المدرسة،وهذا راجع الى

إهمال الوالدين له وتقديم المساعدة له.



## ثانيا: تحليل النتائج العامة للدراسة:

### 1. تحليل النتائج حسب الفرضية:

الجدول أدناه يوضح نتائج تطبيق مقياس صعوبات تعلم الرياضيات واختبار الفوبيا المدرسية لدى تلميذ الطور الرابعة ابتدائي كالتالي:

الجدول رقم(05): يوضح نتائج تطبيق مقياس صعوبات تعلم الرياضيات و اختبار الفوبيا المدرسية

الحالات	معد الرياضيات	مستوى التحصيل في الرياضيات	مستوى الصعوبة في الرياضيات	مستوى الفوبيا المدرسية
الحالة الأولى	3	ضعيف	43 متوسطة	26 متوسط
الحالة الثانية	4	ضعيف	40 خفيفة	39 مرتفعة
الحالة الثالثة	4	ضعيف	60 متوسط	22 متوسط

- من خلال تطبيق مقياس الفوبيا المدرسية على الحالات الثلاث،تحصلنا على نتائج حسب الجدول أعلاه،حيث أن الحالات الثلاث الذين يعانون من صعوبات تعلم في الرياضيات بمستوى ما بين الخفيفة والمتوسطة حسب تطبيق المقياس ، حتما قد يؤدي إلى ظهور فوبيا مدرسية وذلك بمستوى ما بين متوسط و مرتفع، وهذا راجع على أهمال الوالدين وسوء معاملتهم لهم وهذا ما أثر عليهم في تحصيلهم الدراسي خاصة في إكتساب مادة الرياضيات.
- ولتحديد درجة المخاوف المدرسية تم حسب النسبة المئوية في الجدول أدناه:

جدول رقم(06):يوضح درجة المخاوف المدرسية بالنسبة المئوية للحالات الثلاث حسب

الجدول أدناه:

عدد التلاميذ	تلميذ ذوي المخاوف المدرسية بمستوى المتوسطة	تلميذ ذوي المخاوف المدرسية بمستوى المتوسط	تلميذ ذوي المخاوف المدرسية بمستوى شديد
03	26	93	22
النسبة المئوية	%100	%41.92	%100

قراءة حول الجدول:

▪ من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن مستوى المخاوف المدرسية ل:

✓ درجة متوسطة بالنسبة للحالة الأولى(ز) بنسبة %100 أي أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم في

الرياضيات يعانون من المخاوف المدرسية بنسبة شديدة.

✓ درجة شديدة بالنسبة للحالة الثانية(س) بنسبة %41,92 أي أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم في

الرياضيات يعانون من المخاوف المدرسية بنسبة متوسطة.

✓ درجة متوسطة بالنسبة للحالة الثالثة(م) بنسبة %100 اي أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم في

الرياضيات يعانون من المخاوف المدرسية بنسبة شديدة، هذا يعني أن نسبة من التلاميذ ذوي صعوبات

تعلم في الرياضيات لديهم مخاوف مدرسية الذي اثر في اكتساب هذه مادة الرياضيات.

## ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضية:

من خلال عرض النتائج يتضح أن الفرضية التي تنص على أن: "مستوى المخاوف المدرسية المرتفع لدى

تلاميذ الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات" نجد أنهم يعانون من الفوبيا المدرسية حيث أن:

- حالات الدراسة الثلاث لديهم مستويات من الفوبيا المدرسية بدرجة متوسطة و مرتفعة بنسبة مئوية مابين 41,92 و 100% وهذا ما يفسر أن هؤلاء التلاميذ يعانون من المخاوف المدرسية.

و قد يرجع ذلك إلى أن صعوبات التعلم بصفة عامة والرياضيات بصفة خاصة - والتي ينجر عنها

مشاعر الفشل لدي التلميذ - قد تؤدي الى تنمية الخوف من الدراسة

- ولقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة " محمد سعد جحيش "التي هدفت الى معرفة العلاقة

بين قلق الرياضيات وخوف تعلم الرياضيات على القدرة التحصيلية لتلاميذ ذوي صعوبات تعلم في

الرياضيات في الصفوف الستة الأولى في مراحل التعليم مع التركيز على الاتجاه السالب نحو الرياضيات

الذي يعكس نوعاً من القلق إزاء التعامل معها ومعالجتها، وتوصلت نتائجها إلى (40) درجة أي درجة

شديدة.

كما ترى النظرية السلوكية أن الخوف من المدرسة يتعلمه من عملية التقليد، او عن طريق المكافأة

والفائدة، ويربط "سكينر" ان الطفل اذا لم يؤدي واجباته المدرسية (تدعيم إيجابي) وقد تهدد الأم طفلها

بذهابه الى المدرسة (تدعيم سلبي)، ولذا يصبح الذهاب الى المدرسة مؤلماً والبقاء في البيت ممتعاً،

فيشعر الطفل في ذهابه الى المدرسة بقلق الانفصال عن البيت وتنشأ فوبيا المدرسة.

أما الاتجاه التحليلي فترى " كلاين " ان صعوبات التعلم والاتجاهات السلبية نحو المدرسين ليست

عوامل هامة في خوف الطفل منها وإنما الانطباعات التي شكلها وكونها الطفل عن المدرسة

والمدرسين. كما نجد " واطسون " إلى أن الطفل الخوف يتعلم الخوف الزائد بالتشريط الكلاسيكي من خلال

العقاب والتخويف من المدرسة، ويتكرر الخبرات المؤلمة وارتباطها شرطياً بين المدرسة قد تظهر الفوبيا

من المدرسة. ( زينب شيقر، 2000، ص ص 240-241)، كما ان التعزيزات السلبية التي يتلقوها في

المدرسة مثل: طفل لم ينجز واجباته المنزلية يتلقى عقاب من المعلمة.

كما ان نظرية التعلم تفسر ان الخوف يتعلمه الطفل من خلال ملاحظته لأفراد آخرين لديهم

تجارب مؤلمة مع عناصر المدرسة مثل الوالدين، او الأخوة، أو الرفاق مما يؤدي إلى تجنب المدرسة. كما

ترى هذه النظرية أن البيت يلعب دور المعزز والمكافئ لهذا السلوك من حيث توفير الحب والرعاية

واللعب، والهدايا، ومشاهدة التلفاز.

- ومن النتائج المتحصل عليها نستنتج تأثير الفوبيا المدرسية على تعلم التلاميذ، كما أن السلوكات و

الحركات تؤثر على عملية التركيز و الاستيعاب للتلميذ مما يخلق لديه مشكلات تعليمية. كما ان ظهور

تكرار المواقف الفشل تؤثر حتما على الجانب النفسي مما قد يؤدي الى ظهور الفشل. وهذا ما أسفرت

عليه نتائج دراستنا الحالية 2019/2020.

وفي الأخير توصلنا إلى تحقيق الفرضية العامة التي مفادها "مستوى المخاوف المدرسية المرتفع لدى

تلاميذ الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات.

## خلاصة الفصل:

تعتبر الغاية الموجودة من دراستنا هذه هي الكشف عن مستوى المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الرابعة

ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات، ومن خلال عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية، تبين تحقيق

الفرضية العامة وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الاختبار والمقاييس.

# خاتمة

إن مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد يجب مراعاة متطلباتها واحتياجاتها وكيفية التعامل معها بعيداً عن القلق والضغط والتوتر حتى لا تؤثر على في حياته المستقبلية خاصة حياته التعليمية وتحصيلهم الدراسي، لذلك يستوجب اهتمام بهم من كل أطراف الأولياء والمعلمين من أجل تجاوز هذه المشكلات المدرسية.

ولعلّ هذا ما دفعنا للبحث في موضوع المخاوف المدرسية لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات.

وفي الأخير نأمل أن تكون دراستنا المتواضعة في إثراء معلومات الطالب المتمدرس، وفي علم النفس خاصة وباقي العلوم، وأن تأخذ بعين الاعتبار ويكون منطلق لظهور دراسات أخرى معمقة وشاملة تفيد الوالدين والطاقم التربوي، بالإضافة لا يمكننا الجزم وتأكيد أن كل تلاميذ الطور الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات لديهم فوبيا مدرسية، والنتائج المتحصل عليها لا تنطبق إلا على هذه الدراسة لأن الدراسة تمت إلا في مدرسة ابتدائية في مدينة أولاد جلال.

## الاقتراحات:

بعد الدراسة النظرية والميدانية لموضوع مستوى الفوبيا المدرسية لدى تلاميذ مرحلة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات تعلم في الرياضيات ارتأينا أن نضع بعض التوصيات والاقتراحات التي تفيد من يتطلع على هذه الدراسة وهي:

- توظيف أخصائيين نفسانيين مدرسين مؤهلين في كل الأطوار التعليمية من أجل الكشف عن الحالات ومساعدة التلاميذ على تجاوز كل مشكلات المدرسية التي تواجههم وتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية.
- محاولة تثقيف الأولياء لتعريفهم بالمشكلات النفسية و المدرسية وطرق التعاون مع هذه الفئة من الأبناء.
- تنظيم دورات تعليمية لمعلمي التعلم الابتدائي لتعريفهم بمفهوم صعوبات تعلم عامة وصعوبات تعلم في الرياضيات خاصة.
- إعطاء الطفل القاعدة منذ الصغر أي من دخوله إلى القسم التحضيري.
- وضع حصص خاصة لتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في الرياضيات وذلك من خلال تدريبهم.
- وضع مقررات دراسية تتماشى مع قدرات وإمكانيات هذه الفئة المعرفية.
- العمل على تنمية ميول التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو المدرسة والمواد الدراسية وتنمية الرغبة لديهم في التعلم.

# قائمة المراجع



## قائمة المراجع:

### (1) الكتب:

### (1) القواميس:

1. ابن المنظور (1981) لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

### (2) الكتب:

1- ابن المنظور (1981) لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

2- أحمد محمد زغبى (2001) الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار وهران، عمان.

1- أحمد محمد عقلة الزبون (2006) سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف، جامعة البلقاء التطبيقية.

2- أسامة فاروق (2012) مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2.

3- البطانبة محمد أسامة وآخرون (2009) صعوبات تعلم نظرية وممارسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

4- حسين غزال (2013) الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديدة، مصر.

5- د. عبد الستار إبراهيم (1998) العلاج السلوكي المعرفي الحديث وميادينه، أسلوبه وتطبيقاته، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

6- د. عبد الستار إبراهيم وآخرون (2003) العلاج السلوكي للطفل والمراهق، دار العلوم للطباعة والنشر، منتدى سور الأزيكية.

7- رياض نايل العاسمي (2007) الخوف المرضي من المدرسة (المفهوم، الأسباب، التشخيص، العلاج)، منشورات الهيئة العامة، السورية للكتاب، دمشق، ط1.

8- رياض نايل العاسمي (2015) سيكولوجية الطفل الراض للمدرسة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

- 9- زيادة خالد (2005) صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكالوليا)، ايترك للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.
- 10- زينب شيقير (2000) علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 11- زينب شيقير (2000) مقياس المخاوف مرحلة الطفولة (مبكرة،متوسطة،متأخرة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 12- سامر جميل (2002) الصحة النفسية، دار ميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 13- سامي محمد الختاتة (2013) مشكلات طفل الروضة، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 14- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010) المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والإجتماعية والإنفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.
- 15- سمرة زكرة، فائزة صالح الأحمدى (2016) صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
- 16- سيغmond فرويد، ترجمة جورج طرابيشي (1984) التحليل النفسي لرهاب الأطفال، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1.
- 17- صبرة محمد علي (2004) الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 18- صلاح الدين عبد الغني محمد (2000) في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 19- عبد الفتاح علي غزال (2013) الفوبيا المدرسية، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 20- عبد الهادي عبد الرحمان (1991) سيكولوجية الانفصال، دار الشروق، بيروت.
- 21- فاروق أبو عوف (1982) رهاب المدرسة، العوامل المؤدية لظهور وأساليب علاج للتخلص منه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 22- محمود عوض الله سالم وآخرون (2008) صعوبات تعلم، تشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3.
- 23- مصطفى فتحي الزيات (1998) صعوبات تعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، مكتبة النهضة المصرية.

- 24- مصطفى فتحي الزيات (2002) المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، مصر، ط1.
- 25- ملحم سامي (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ط1.
- 26- ملحم سلمي (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، ط1.
- 27- نبيل عبد الفتاح (2000) صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1.

### (3) البحوث العلمية:

#### • رسائل الدكتوراه:

- 1- أغيات سالمه ( 2019 ) المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس التربوي، جامعة وهران 2، لولاية أدرار.

#### • رسائل الماجستير:

- 1- رياض نايل العاسمي (1995) دراسة إكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون الفوبيا
- 2- سلوى السيد سليمان الحجازي (2005) فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا أم درمان بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الآباء وبعض المتغيرات الديمغرافية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير قسم علم النفس، جامعة الأردنية، عمان.

- 3- سمية محمود حسن (2003) علاقة المخاوف والعدوان لدى اطفال التعلم قبل المدرسي بمحافظة

الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن ، رسالة ماجستير منشورة، تحت إشراف محمد وليد

- 4- محمد عبد العزيز ( 1993 ) البناء العاملي لمقياس المخاوف المرضية المدرسية الشائعة لدى طلبة

المدرسية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

المدرسية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.

#### (4) المجلة:

- 1- أ. بلقوميدي عباس وآخرون (2016) المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة
- 2- أ. سليمة فرج زوبي (2011) المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض، العدد 21.
- 3- أ.د. إيمان عباس الخفاف (2015) المخاوف لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض
- 4- الأسمرية.دراسة عاملية مجلة علم النفس ، العدد 13، الهيئة المصرية العامة للكتاب.العدد 26،  
جامعة وهران (الجزائر).
- 5- البستاني فؤاد ، ( 1965 ) ، ب ط ، منجد الطلاب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .
- 6- عماد وعباس عوض ومدحت عبد اللطيف (1990) الخوف المرضي من المدرسة لدى الأطفال،  
لخضر، الوادي، العدد 12.
- المتغيرات، الجامعة المستنصرية، العراق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه
- 7- مجلة الجامعة الابتدائية، دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بأدرار، مجلة العلوم  
الإنسانية والاجتماعية،
- 8- معلوف لويس ، ( 2010 ) ، ط 2 ، المنجد في اللغة العربية ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

الملاحق

## المقابلة:

### الملحق رقم(01): يوضح المقابلة.

#### الحالة الأولى:

- المحور الأول: يتضمن العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الفوبيا المدرسية، حيث كانت أسئلة المحور

الأول كالتالي:

س1- السلام عليكم.

ج1- وعليكم السلام.

س2- كيف حالك؟

ج2- لا بأس.

س3- لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟

ج3- لأنني نكرها وفطت روجي منها.

س4- لماذا تقلق على أمك وأنت في المدرسة؟

ج4- لأنو ماما تمرض ودوخ.

س5- حدثني على والدك ؟ وأمك ؟

ج5- بابا مليح وحنون ونيته صافية، أما ماما حنونة مي ساعات تعيط على بابا.

س6- كيف يعاملك والدك ؟ وكيف تعاملك أمك ؟

ج6- يعاملني بلطف وحنان، وماما حنينة عليا.

س7- هل أسرتك تفرقك بينك وبين أخوك في المنزل؟

ج7- لا بالعكس يعاملونا كيف كيف.

س8- عندما تكون نائم هل تحلم أحلام مزعجة عن المدرسة؟

ج8- لا منحلّمش بيها.

س9- هل تغضب والدتك عندما يحين وقت الدراسة؟

ج9- لا متغضبش تقلي روح أقرا باش نتنها منك.

- **المحور الثاني:** يتظمن العوامل المدرسية التي تؤدي إلى الفوبيا المدرسية، حيث كانت أسئلة المحور

الثاني كالتالي:

س1- لماذا تخاف من الذهاب إلى المدرسة؟

ج1- لأنني أخاف من أن المدير يضربني.

س2- هل تحب المعلم الذي يدرسك؟

ج2- نعم أحبه لأنه معاملته جيدة و يشرحلي الدرس جيدا ولطيف.

س3- مع من تحب الذهاب إلى المدرسة؟

ج3- أذهب مع منصف.

س4- هل تشعر بالخوف عندما يقترب منك المعلم(ة) ويسألك؟

ج4- لا أخاف منه.

س5- هل تحس بالضيق عندما تقف في المصطبة؟

ج5- لا أحس بالتوتر والخوف عندما أصعد في المصطبة.

س6- عندما تسمع جرس المدرسة هل ينتابك الخوف؟

ج6- لا بالعكس أفرح لكي أخرج من المدرسة وأذهب إلى الدار.

س7- هل تشارك في القسم؟

ج7- ساعات نجابو ساعات لالا.

س8- مع من تحب اللعب في المدرسة؟

ج8- أحب اللعب مع منصف.

س9- هل تدخن؟ ومنذ متى وأنت تدخن؟

ج9 لا أدخن. بصح حبسته عندي مدة.

### الحالة الثانية:

- المحور الأول: يتضمن العوامل الأسرية المسببة لفوبيا المدرسية، حيث كانت أسئلة المحور الأول كالتالي:

س1- السلام عليكم.

ج1- وعليكم السلام.

س2- كيف حالك؟

ج2- بخير.

س3- لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟

ج3- لأنني نكرها ومنشيتيش نذهب إليها نحب نقعد مع ماما نقضيها ومبعدها نروح نلعب.

س4- لماذا تقلق على أمك وأنت في المدرسة؟

ج4- لأنها مريضة ومرارتها منتفخة لذا أحب القعود معها وأخاف أن تموت.

س5- حدثني على والدك؟ وأمك؟

ج5- بابا مش حنين وديما يتقلق ويعيط عليا، أما ماما حنينة وتحبني.

س6- كيف يعاملك والدك؟ وكيف تعاملك أمك؟

ج6- أبي يضرني إذا مجبتلوش واش يحوس، أما أمي معاملتها جيدة وديما تحامي عليا، وأخي ديما يضرني بقسوة.

س7- هل أسرتك تفرقك بينك وبين أخوتك في المنزل؟



ج7- لا بابا يمدلي حاجة زينة أما أختي ديما يمدلها حاجة لي مش مليحة.

س8- عندما تكون نائم هل تحلم أحلام مزعجة عن المدرسة؟

ج8- أيه نلحلم أن المدرسة فيها سراقفة يدخلو لينا.

س9- هل تغضب والدتك عندما يحين وقت الدراسة؟

ج9- لا تغضب بل تقولي روح أقرأ.

- **المحور الثاني:** يتضمن العوامل المدرسية المسببة لفوبيا المدرسية، وكانت أسئلة المحور الثاني كالتالي:

س10- لماذا تخاف من الذهاب إلى المدرسة؟

ج10- لأنني أخاف من المدير أن يضربني.

س11- هل تحب المعلم الذي يدرسك؟

ج11- نعم لانه يعاملنا معاملة زينة ولطيف وميعيش عليا.

س12- مع من تحب الذهاب إلى المدرسة؟

ج12- أحب الذهاب مع منصف وأسامة.

س13- هل تشعر بالخوف عندما يقترب منك المعلم ويسألك؟

ج13- لا أخاف منه أخاف من المدير.

س14- هل تحس بالضيق عندما تقف في المصطبة؟

ج14- لا أخاف أحب ذلك.

س15- عندما تسمع جرس المدرسة هل ينتابك الخوف؟

ج15- نعم أخاف وأشعر بأن جسمي يرتعش.

س16- هل تشارك في القسم؟

ج16- ساعات نجاوب ساعات لالا لأني نخاف لا نجاوب غالط.

س17- مع من تحب اللعب في المدرسة؟

ج17- أحب اللعب مع محمد وأسامة وهيلوف.

س18- هل تدخن؟ منذ متى وأنت تدخن؟

ج18- لا أدخن لكني قبل كنت ندخن وحبسته وعندي 5 شهور من حبسته.

### الحالة الثالثة:

- المحور الأول: يتضمن العوامل الأسرية المسببة لفوبيا المدرسية، و كانت أسئلة المحور الأول كالتالي:

س1- السلام عليكم.

ج1- وعليكم السلام.

س2- كيف حالك؟

ج2- لا بأس.

س3- لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟

ج3- لأنني أحب النوم و منحبش نوض.

س4- لماذا تقلق على أمك وأنت في المدرسة؟

ج4- لا أقلق عليها لأن أمي متزوجة ومهيش لاتيا بيا.

س5- حدثني على والدك؟ وعلى أمك؟

ج5- بابا مهوش حنين وصامط، اما ماما حنينا علياو مطلقة وتزوجت براجل آخر.

س6- كيف يعاملك والدك؟ وكيف تعاملك أمك؟

ج6- يضرني على جال بنات وديما يعيط عليا، أما ماما ماديرلي والو.

س7- هل أسرتك تفرقك بينك وبين أخوتك في المنزل؟

ج7- أليه ديما يفرقوا بيناتنا وبابا ديما يقولي ختاتك خير منك ونحبهم هوما ويشريلهم الحلوة أما أنا لالا.

س8- عندما تكون نائم هل تحلم أحلام مزعجة عن المدرسة؟

ج8- نعم نحلم بلي أنا نجري ونكسر في زاج تاع المدرسة ونلعب في لحة.

س9- هل تغضب والدتك عندما يحين وقت الدراسة؟

ج9- معنديش ماما لي تخاف عليا لأنها تزوجت وخلا تتي وحدي.

- **المحور الثاني:** يتضمن العوامل المدرسية المسببة لفوبيا المدرسية، وكانت أسئلة المحور الثاني كالتالي:

س10- لماذا تخاف من الذهاب إلى المدرسة؟

ج10- نخاف من الاختبارات على بيها منحش نروح للمدرسة.

س11- هل تحب المعلم الذي يدرسك؟

ج11- نعم لأنه ساعات مضرنيش وكي منفهمش الدرس يعاود يشرح لي.

س12- مع من تحب الذهاب إلى المدرسة؟

ج12- أحب الذهاب مع زيدو.

س13- هل تشعر بالخوف عندما يقترب منك المعلم ويسألك؟

ج13- نعم أخاف من الإجابة تكون غالطة.

س14- هل تحس بالضيق عندما تقف في المصطبة؟

ج14- نعم نحس بالضيق خطرانش كي نعود واقف نكتب.

س15- عندما تسمع جرس المدرسة هل ينتابك الخوف؟

ج15- لا منخافش بالعكس نخرج نجري باش نجملوا أنا و صحابي ونلعبوا لحة.

س16- هل تشارك في القسم؟

ج16- ساعات إيه ساعات لا.

س17- مع من تحب اللعب في المدرسة؟

ج17- أحب اللعب مع ضياء الدين ويزيد وسماويل.

س18- هل تدخن؟ منذ متى وأنت تدخن؟

ج18- نعم كنت ندخن وعندي عامين من حبسته.

## ملحق رقم (02)

مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم في الرياضيات إعداد فتحي الزيات (2008)

اسم الطالب:.....الصف الدراسي:.....

العمر:.....شهر.....سنة:.....الجنس:.....

اسم المدرس:.....عدد لقاءاته الأسبوعية بالطالب:.....

التعليمات:

عزيزي المعلم/ عزيزتي المعلمة

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات والذين يتواتر لديهم بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات التعلم في الرياضيات، وقد أعد هذا المقياس بهدف الحصول على تقديراتكم لمدى تواتر هذه الخصائص السلوكية لدى بعض طلابهم، ولذا فإن معرفتهم الجيدة بالطالب موضوع التقدير وتكرار ملاحظتهم لهذه الخصائص السلوكية لديه أمرا ضروريا للاستخدام الصحيح لهذا المقياس والحكم والتقدير الصادق من خلاله.

ومن ثم فإن الاهتمام بقراءة كل عبارة وتقدير مدى تواتر ظهورها لدى الطالب يعد أمرا أساسا عند الاستجابة للمقاييس، وفي التشخيص الجيد لهذه الصعوبات.

والمطلوب منك قراءة هذه العبارات بدقة ثم وضع علامة أمام الفقرة التي تراها أكثر انطباقا على الطالب، وفق التقديرات التالية:

- دائما إذا كانت تظهر لديه بشكل دائم.
- غالبا إذا كانت كثيرا تظهر لديه.
- أحيانا إذا كانت تظهر لديه قليلا.
- نادرا إذا كانت تظهر بشكل نادر.
- لا تنطبق إذا كانت لا تظهر لديه أبدا.

## شاكرين لكم تعاونكم وسعة صدركم

الخاصية/ السلوك	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تتطبق
1. يجد صعوبة في التمييز بين الأشكال الهندسية المتقاربة في الشكل ( كالمربع و المستطيل ، أو المثلث و الدائرة.... الخ).					
2. يجد صعوبة في إجراء عمليات الضرب أو القسمة المطولة.					
3. يجد صعوبة في حل مسائل الجمع مع الحمل والطرح مع الاستلاف.					
4. يضع أرقام أو فاصلة الكسور العشرية في غير مكانها.					
5. يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية بشكل صحيح.					
6. يجد صعوبة في حل المسائل اللفظية الشفهية المتعددة الخطوات.					
7. يجد صعوبة في فهم القيم المكانية للأرقام وكتابتها وفقا لها.					
8. يجد صعوبة في حفظ الحقائق الرياضية والاحتفاظ بها.					
9. يجد صعوبة في فهم معنى الرموز الرياضية.					
10. ينسى القواعد الرياضية المتعلقة بالدروس السابقة.					
11. يجد صعوبة في حل مسائل متعددة الخطوات وتمييز ناتج الحل.					
12. يجد صعوبة في تحويل الصياغات اللفظية للمسائل إلى رموز.					

					13. يجد صعوبة في حل مسائل الرياضية أو الحسابية عقليا.
					14. يجد صعوبة في التحويل بين الوحدات الأكبر والأصغر (مم، سم، متر، كم).
					15. يجد صعوبة في تمييز الحجم أو الكمية أو المسافة أو الزمن.
					16. يجد صعوبة في فهم وإستخدام الرموز الرياضية مثل 2س، <، >.
					17. يجد صعوبة في حل المسائل التي تتطلب تنوع في العمليات الحسابية.
					18. يحتاج إلى تصحيح كل خطوة في المسائل متعدد الخطوات.
					19. يجد صعوبة في تركيب الأعداد تصاعديا أو تنازليا.
					20. يجد صعوبة في جمع أو طرح أو ضرب الإشارات عند حل المسائل.

## استمارة المخاوف المدرسية لدى الأطفال

إعداد الدكتورة أغيات سالمة.

أيها التلميذ أيتها التلميذة:

إليك مجموعة من المواقف التي تواجهك في المدرسة اقرأها جيدا وحدد ما ينطبق عليك بدقة، نرجو منك أن تتعاون معنا في الإجابة على كل سؤال بصدق وذلك بوضع علامة (x) أمام كل إجابة صحيحة، مع العلم أن إجابتك سوف تحظى بالسرية ولا تستغل إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا جزيلا على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر  أنثى 

السن:

القسم:

رقم الفقرة	الفقرات	نعم	لا
1	أخاف من الذهاب إلى المدرسة		
2	أشعر بضيق عندما يقترب وقت الدراسة		
3	أشعر بعدم الأمان أثناء وجودي في المدرسة		
4	لا أتغيب عن المدرسة لمجرد شعوري بألم خفيف		
5	كثيرا ما أتأخر عن الحضور في الوقت الرسمي للمدرسة		
6	أبكي عندما أكون في المدرسة		
8	كثيرا ما أجد أشخاص غرباء عند ذهابي إلى المدرسة		
9	أصاب بألم خلال وجودي بالمدرسة		



		أخاف من ان أتعرض لحوادث المرور من طرف السيارات التي تسير في طريق المدرسة	10
		كثيرا ما أجد كلابا مفترسة في طريق مفترسة	11
		أشعر بالضيق عندما أكون في القسم	12
		أخاف عندما تهددني أُمي بأنها ستشكوني إلى المعلم	13
		أخاف من أن يسألني المعلم أثناء الدرس	14
		يسخر مني المعلم أمام زملائي	15
		يعاقبني المعلم لمجرد ارتكابي لخطأ بسيط	16
		لا أشعر بالخوف عندما يطلب مني المعلم قراءة نص	17
		أخاف أن يخرجني المعلم للكتابة على السبورة	18
		يعاقبني المعلم بقسوة إذا لم أنجز واجباتي المنزلية	19
		يعاقبني المعلم إذا تحصلت على علامات ضعيفة	20
		يعاقبني المعلم اذا تحصلت مع زميلي الذي يجلس بجانبني	21
		لا احرم من ممارسة النشاطات التي أحبها من طرف معلمي	22
		أكلف بتنظيف الاستراحة من قبل المعلم بسبب عدم انجاز واجباتي	23
		أنتول في القسم بسبب خوفا من المعلم	24
		أوصف بالتلميذ الكسول في القسم من طرف معلمي	25
		لا يعاقبني المدير اذا تأخرت عن وقت دخول المدرسة	26
		يعاقبني المدير اذا تحصلت على نتائج ضعيفة في الاختبار	27
		اهرب بمجرد رؤيتي للمدير في الساحة	28
		لا اشعر بالخوف أثناء دخول المدير الى القسم	29
		أخاف من طلب أدواتي المسروقة من زملائي	30

		يعايرني زملائي على مذهري غي اللائق	31
		لا أخاف من التزاحم مع زملائي أثناء خروجهم من المدرسة	32
		يدرس معي زملاء سلوكا تهم غير مهذبة	33
		أرى رفاقي يتشاجرون أثناء خروجهم من القسم	34
		كثيرا ما ادخل في شجار مع رفاقي	35
		أخاف من الحديث أمام زملائي في القسم	36
		لا أبدو بمظهر يوازي زملائي في المدرسة من حيث اللباس	37
		يسخر مني زملائي لضعفي في مادة الرياضيات	38
		أخاف ان يكشف زملائي ضعفي في قراءة النصوص	39
		لا أحب ان تبقى لوحدي في القسم	40
		أخاف من الفشل في الاختبار	41
		أفضل ان أتغيب عن المدرسة يوم الاختبار	42
		خوفي من الاختبار يفقدني التركيز	43
		لا أتوتر بمجرد سماعي بأنه سيجرى اختبار	44
		خوفي من الاختبار يفقدني الشهية في الأكل	45
		خوفي من الاختبار يسبب لي اضطرابا في النوم	46
		أخاف ان يعاقبني والداي اذا تحصلت على علامات ضعيفة	47
		يقارنني والداي بزملائي المتفوقين عليا	48
		أخاف ان لا أحقق رغبة والداي في الحصول على المراتب الأولى	49
		أخاف ان أعيد السنة	50
		أخرج الى ساحة المدرسة وقت الاستراحة	51
		أحب أن أشارك زملائي اللعب في الساحة أثناء الإستراحة	52
		أنتلقى الأذى من طرف زملائي عند خروجي إلى ساحة المدرسة	53
		أذهب إلى مرحاض المدرسة دون مرافق	54
		أخاف من الذهاب إلى طبيب المدرسة للقيام بالفحوصات	55
		أخاف من التطعيم بالإبر من قبل ممرضات الصحة المدرسية	56